

جودة الحياة الاقتصادية الحضرية في مدينة كربلاء المقدسة
"دراسة في مؤشرات التنمية الحضرية"
عباس عبدالامير طه العماري
ا.د سمير فليح الميالي

Abstract

The study of the quality of life in cities is a recent field in development and an applied trend in various sciences in the last decades of the twentieth century, as the concept of quality of life is one of the concepts that was deservedly imposed in urban studies of cities, and that originally most of the studies concerned with quality were the share of psychological and social studies. However, as a result of academic awareness related to regional and spatial foundations and the disparity in the distribution of resources to society, geographical studies came to add a spatial dimension to the distribution represented by objective indicators, one of the dimensions of quality of life and its results with a high degree of credibility, as it is provided with subjective indicators (community satisfaction), which includes a self-survey of perceptions. Families in urban communities about objective life and measuring it statistically, as the quality of indicators contribute to achieving personal satisfaction towards life expressing happiness, sophistication and flowering, so it was necessary to measure three indicators of the quality of economic life in the city of Karbala, the objective of which was specialized in (indicator of the percentage of population in the age employment, economic income level, and unemployment rate). economic income, satisfaction with the availability of job opportunities), the study found that there is a discrepancy in the levels of the quality of economic life between the neighborhoods of the city of Karbala according to the indicators, distributed in four patterns (the pattern of well-being - the pattern of contradiction - the coping pattern - the deprivation pattern) and based on what the study approach reached. From the results, he ended with a set of recommendations related to achieving a kind of quality for the indicators, the goal of the study, and the improvement and sustainability of it through the conclusions of the final vision in it.

المستخلص

تعد دراسة مؤشرات جودة الحياة في المدن مجالاً حديثاً في التنمية واتجاه تطبيقياً في العلوم المختلفة في العقود الاخيرة من القرن العشرين، اذ يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي فرضت بجدارة في الدراسات الحضرية للمدن ، وان في الاصل معظم الدراسات المعنية بالجودة كانت من نصيب الدراسات النفسية والاجتماعية الا أنه نتيجة للوعي الاكاديمي المتعلق بالأسس الاقليمية والمكانية والتفاوت في توزيع الموارد على المجتمع جاءت الدراسات الجغرافية لإضافة بعداً مكانياً للتوزيع ممثلاً بالمؤشرات الموضوعية احد ابعاد جودة الحياة و نتائجها على درجة عالية من المصداقية كونها ترفد بالمؤشرات الذاتية (رضا المجتمعات) الذي يتضمن مسح ذاتي لتصورات الأسر في المجتمعات الحضرية عن الحياة الموضوعية وقياسها احصائياً ، اذ ان جودة المؤشرات تساهم في تحقيق الرضا الشخصي اتجاه الحياة المعبرة عن السعادة والرفق والازهار ، لذا يهدف البحث الى قياس تباين ثلاثة مؤشرات لجودة الحياة الاقتصادية (الموضوعية والذاتية) في مدينة كربلاء اختصت الموضوعية منها بـ (مؤشر نسبة السكان في سن العمل ومستوى الدخل الاقتصادي ونسبة البطالة)، كما ركز قياس المؤشرات الذاتية للسكان بـ (الرضا عن مستوى الدخل الاقتصادي ، الرضا عن توفر فرص العمل)، توصلت الدراسة الى وجود تباين في مستويات جودة الحياة الاقتصادية بين احياء مدينة كربلاء وفق المؤشرات ، توزعت في اربعة انماط (نمط الرفاه - نمط التناقض - نمط التأقلم - نمط الحرمان) وبناءً لما وصل اليه منهج

الدراسة من نتائج انتهى بمجموعة توصيات تتعلق بالوصول الى تحقيق نوع من الجودة للمؤشرات هدف الدراسة والارتقاء والاستدامة لها من خلال ما آلات اليها الرؤية النهائية فيها.

المقدمة:

تأتي أهمية دراسة جودة الحياة في البيئات الحضرية من الرغبة في العيش في بيئة امنة توفر متطلبات الحياة الكريمة لسكانها، اذ نجد تزايد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة وابعادها في الدراسات الاكاديمية والتخطيطية ، اذ يقيس المفهوم المؤشرات الرئيسية لمستوى الرفاه الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والمجتمعي والنفسي للسكان ، واصبحت احدى الاهداف التنموية للدول معية تحقيقها لتحسين حياة المجتمع ، وبات ينظر الى مؤشرات الجودة مقياساً لنجاح او فشل خطط التنمية ، حيث ان زيادة سكان المدن والميل للاندماج والعيش في الحياة الحضرية هي واحدة من العوامل الرئيسية لتوسيع حركة البحوث العلمية في مجال دراسات جودة الحياة الحضرية، واصبحت تكتسب اهمية كبيرة في العلوم المختلفة كالتخطيط الحضري والاقتصاد وعلم النفس والتسويق والجغرافيا⁽¹⁾ ، ومن هنا جاءت دراسة مؤشرات جودة الحياة الاقتصادية الحضرية لقياس بعض من المؤشرات (الموضوعية والذاتية) في مدينة كربلاء كونها من المدن التي تعاني تفاوتاً في نظامها الاقتصادي ، ولكي نقف على أسباب التباين سنعتمد على تحديد مستويات جودة الحياة الاقتصادية الموضوعية والذاتية (المجموعة والشاملة) مع امكانية وضع رؤية لتنمية المؤشرات لتحديد التفاوت الاقتصادي بين الاحياء السكنية لمدينة كربلاء.

1. مشكلة البحث

تصاغ مشكلة الدراسة بتساؤل رئيس هو (هل تتباين جودة الحياة الاقتصادية الحضرية في مدينة كربلاء تبعاً لأحيائها السكنية) فضلاً عن تساؤلات ثانوية تمثلت بـ (ما أهم مؤشرات قياسها ؟ وكيف يمكن تنمية المؤشرات الاقتصادية الحضرية بحيث تتوافق وحياة السكان في المدينة لتحقيق مبدأ الرخاء الاقتصادي فيها؟)

2. فرضية البحث

تفترض الدراسة هناك تتباين في مؤشرات جودة الحياة الاقتصادية في احياء السكنية لمدينة كربلاء ، اذ تضمنت المدينة أربعة من الانماط المكانية هي (الرفاهية ،التناقض ،التأقلم ، الحرمان) وتتحدد عملية التنميط من خلال مجموعة من المؤشرات الموضوعية والذاتية ، وبالتالي يمكن من تحديد السبل الأنوية التي من شأنها معالجة التفاوت المكاني وتحقيق ابعاد التنمية الاقتصادية في المدينة.

3. أهمية البحث

تتبع أهمية الدراسة من الواقع الانبي لمدينة كربلاء ، اذ تشهد المدينة تباين اقتصادي على مستوى الاحياء السكنية أدى بالضرورة إلى إحداث تفاوت اقتصادي في مفاصل الحياة المختلفة مما اثر على دخل الفرد ومستوى جودة الحياة الاقتصادية الحضرية العام للمدينة.

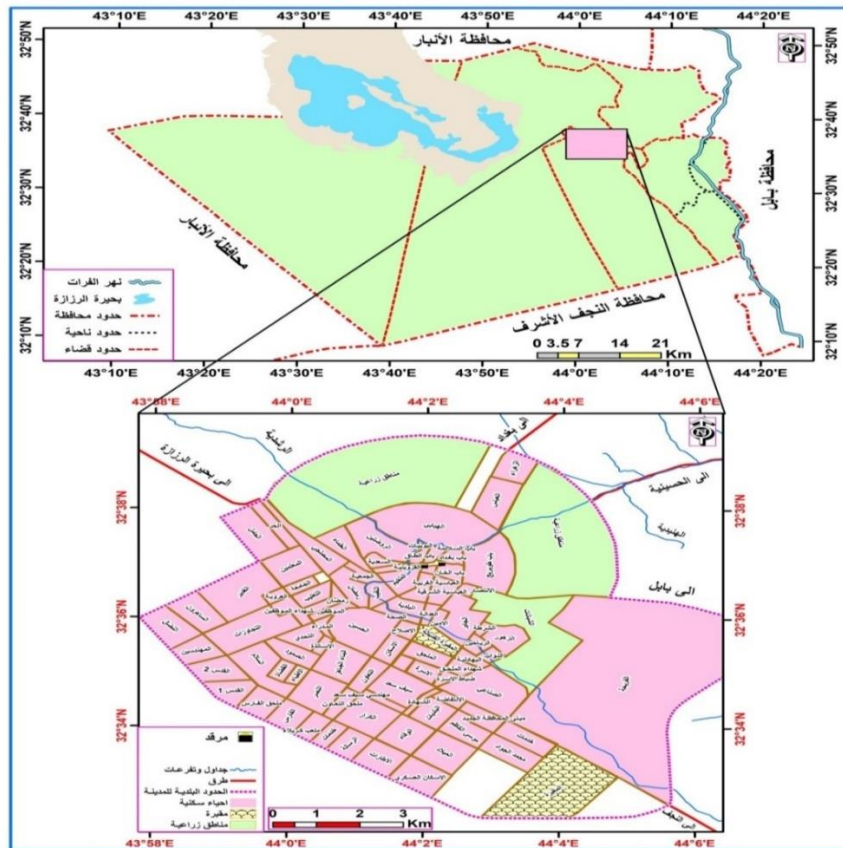
4. الحدود المكانية والموضوعية لمنطقة الدراسة

تتحدد منطقة الدراسة مكانياً بمدينة كربلاء وهي ذات بعدا هندسيا مميز عن غيرها من مواقع المدن المجاورة لها، مكانيا تقع في القسم الاوسط من العراق ضمن السهل الرسوبي و تقع الى الجنوب الغربي من محافظة بغداد ويحدها من الشمال الغربي محافظة الانبار ومن الجنوب الغربي محافظة النجف الاشرف في حين تشكل محافظة بابل الحدود الشرقية والجنوب شرقية لها⁽²⁾ ، وقراءة لخريطة المدينة نجد ان موقع المدينة محاط بالمراكز الحضرية ذات البعد التاريخي والحضاري العريق، فيما شكل الموقع بعداً محورياً ساعد في أن تكون مركزاً لقضاء كربلاء والذي يعد مركز للمحافظة واحد الاقضية الرئيسية في المحافظة وهي (قضاء كربلاء- قضاء الهندية -قضاء عين التمر- قضاء الحسينية) وهذا العامل له الأولوية في منحها خصائص جاذبة أدت بالمحصلة إلى أن تنمو وتتوسع لتكون الأولى ضمن نظامها الحضري في المحافظة فهي الأكبر عمرا و سكانية ومساحياً، حيث بلغت مساحتها لعام 2004 (4300 هكتاراً) بواقع (54) حي سكني، في حين بلغت لعام 2015 (٤١٨٥،٨ هكتار) مع زيادة في عدد الاحياء لتصل اكثر من 65 حي سكني⁽³⁾ ، إما فلكيا تقع مدينة كربلاء بين دائرتي عرض (32,37° - 33,23°) شمالا وخطي طول (44,12° - 45,43°) شرقا، انظر خريطة رقم (1) وقد حددت الدراسة زمانياً بدراسة متغيرات جودة الحياة البيئية في المدينة لسنة 2020م.

5. جودة الحياة الحضرية، المفهوم والمؤشرات (Quality of Life)

جودة الحياة (Quality of Life) مبدأ قد يظنه البعض جديد الا انه قديم قدم الانسان نفسه حيث ان الانسان كان ولا يزال في سعي دائم للبحث عن الشيء الجيد وتنميته في اطار المجتمع الذي يكتنفه، حاضراً اخذت الجودة كمفهوم جديد للتنمية يعكس بمكوناته المختلفة شكل المجتمع ومستوى نموه وتقدمه وأوضاع افراده ودرجة الرضا والإشباع والرفاهية لديهم، لذا فقد اهتم العلماء والمفكرين القدامى بالجودة وسار على ذلك المعاصرين حيث بدأت الافكار تصاغ وتستقر في أذهان على مجموعة من القواعد والأسس أو ما تعرف بـ (مؤشرات الجودة) التي إذا توفرت لدى الإنسان تحققت السعادة والازدهار النفسي في محيطه البيئي، مفهوماً فقد أشار (Cutter) ان جودة الحياة تتمثل بسعادة الفرد ورضاه عن حياته وبيئته التي يعيش فيها ، وعرفها (Leman) بأنها الشعور بالرضا والإحساس بالرفاهة والمتعة في ظل الظروف التي يحياها الفرد وقد حدد (Goode) الأبعاد الرئيسية لجودة الحياة بأربعة أبعاد هي (حاجات الفرد ، توقعاته بتوفر هذه الحاجات بالمجتمع الذي يعيش في إطاره ، المصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعياً ، والنسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات) (4) ، ويتم قياس جودة الحياة عبر مؤشرين الاول (المؤشرات الموضوعية) وتعرف بأنها مؤشرات ذات قياسات الثابتة الوصف للبيئات والسكان الذين يعيشون ويعملون به او هي لقابلة للقياس الكمي والتي تنبثق عن مجموعة من المتغيرات لتؤسس بالمحصلة صورة معينة عن جودة الحياة (5) ، في حين يشمل الثاني (المؤشرات الذاتية) ويقصد بها مؤشرات قياس درجة رضا السكان عن مدى جودة وكفاءة الخدمات المتواجدة بالمدينة، إذ تستند هذه المؤشرات الى التقارير المباشرة من الافراد عن تصوراتهم الخاصة ومشاعرهم تجاه حياتهم العامة (6) ، وتجدر الاشارة بعدم الفصل بين المؤشرات الموضوعية والذاتية وان الاقتصار على مؤشر واحد قد يؤدي الى خلل في عملية قياس وجودة الحياة كون ان الجودة هي نتيجة التفاعل بين تلك المؤشرات .

خريطة رقم (1) الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة كربلاء من المحافظة لسنة 2020م



المصدر: وزارة البلديات والاسكان والاعمار، مديرية بلدية مدينة كربلاء ، شعبة (GIS)، خريطة مدينة كربلاء الادارية، بمقياس 1:100000 ، 2020م.

المبحث الاول: جودة الحياة الموضوعية للمؤشرات الاقتصادية في مدينة كربلاء

في ادب التنمية الحديثة تشكل المؤشرات الاقتصادية ركيزة اساسية لرصد وقياس معدلاتها لما لها دلالات بالغة على مدى التطور الحاصل في جودة حياة المجتمعات المتقدمة ، اذ اتبعت منهج التفسير الموضوعي لاستغلال الموارد المتاحة لإشباع الحاجات المتعددة تلك تمس مستوى الرفاه للسكان الناتج عن رفع معدلات النمو الاقتصادي وبالتالي تسعى لتحسين مستويات المعيشة مما ينعكس ايجابيا على حياة المجتمع⁽⁷⁾ ، ركز المبحث على بعض من المؤشرات جودة الحياة الموضوعية الاقتصادية (سن العمل-مستوى الانفاق-معدل البطالة) اذ يلاحظ من خلال القراءة العلمية لبيانات جدول رقم (1) ان تحليل المؤشرات الموضوعية للحياة الاقتصادية اظهرت تبايناً مكانياً بين احياء مدينة كربلاء وفق ذلك تم تناولها كالآتي :

اولاً: مؤشر نسبة السكان في سن العمل

ان دراسة السكان في سن العمل يُعطي انعكاساً للحالة الانية لفئة من السكان (النشطين اقتصادياً 15-64 سنة) لها القدرة على العمل والانتاج ورفع المستوى الاقتصادي كون واقع على كهلها اعالة فئتين (دون 15 سنة- وفوق 65 سنة)، في حين تعتمد مقومات الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للسكان على مقدار انتظام العمل والمدخولات الوارد لهم ، تأسيساً على ذلك فقد سجلت الدراسة الميدانية في المدينة نسبة السكان من هم في سن العمل متوسطاً بلغ (64.58) %، **جدول رقم (1)**، ويتباين مكانياً من حي سكني لآخر حيث امكن تقسيمها الى ثلاثة مستويات هي :

- 1. المستوى الاول (احياء عالية الجودة) :** سجل احياءه نسب عالية للسكان في سن العمل بلغ اكثر من (72.2%) وشمل ثمانية احياء (الميلاد والرسالة والوفاء وباب النجف والاسكان والقزوينية والجمعية وباب الخان والاصلاح) تصدرها حي الميلاد مسجلاً نسبة (83.3%) وبانحراف معياري (292.2)، بينما جاء حي باب الخان بالمرتبة الثامنة على مستوى المدينة مسجلاً (72.2%) وبانحراف معياري (118.8) عن المتوسط العام للمدينة ، وتحليلاً لارتفاع نسبة السكان في سن العمل نجد انها تعود الى تبني بعض الاسر القاطنة فيها سياسات سكانية منها (سياسة ضبط الذسل) مما يؤدي الى ارتفاع نسبة السكان (64-15 سنة) في حين ترتفع النسبة نتيجة تشجيع الانجاب التي يكثر من خلالها الاطفال حيث يبلغون سن العمل مما يعول عليهم في اعالة الفئتين (دون 15 ، وفوق 64 سنة).
- 2. المستوى الثاني (احياء متوسطة الجودة):** سجلت الاحياء فيه نسب تتراوح بين (61-72.1 %) تضمن احياء (الاصلاح والاسرة والاسكان العسكري وملحق التعاون والمعلمي والبهادلية وباب بغداد والعباسية الغربية والمخيم والحسين والاساتذة وباب السلاطة والعباسية الشرقية والسلام والانتصار والبلديات والشهادة والنصر والكاظم والتحدي والصمود وملحق التعاون والبلدية والعباس والروضتين والمعلمين والعروبة والنقيب وشهداء الموظفين والنضال والقضاة والتعليب والاطباء وباب الطاق والعدالة والمدراء والتعاون والاطارات والصناعي والزهاء) تصدرها حي الاصلاح مسجلاً نسبة (71.4%) وبانحراف معياري (106.3) ، بينما جاء حي الزهاء بالمرتبة الاخيرة ضمن الفئة المتوسطة بنسبة (60.3%). عن المتوسط العام للمدينة.
- 3. المستوى الثالث (احياء منخفضة الجودة):** سجل نسب دون (60,2%) اذ نجد انخفاض لمؤشر سن العمل بين سكانه ، وفق ذلك ضم احياء (الهيابي والساهاون وسيف سعد والمهندسين والموظفين والغدير وضباط الموظفين والجابر والامين والحر والكرار ومهندسين سيف سعد والجاهز ورمضان والفارس والعامل والملحق وملحق الفارس والقدس والحواد ع) جاء الجواد متديلاً الفئة المنخفضة الجودة مسجلاً (50%) وبانحراف معياري (-228.1) عن المتوسط العام للمدينة، قد يفسر انخفاض نسبة سن العمل الى اسباب منها ارتفاع نسب الاسر المنشطرة حديثاً ذات خصوبة مرتفعة من جانب او الى تدني المستوى الثقافي للأسر لبعض الاحياء ينتج عنها فكرة عدم الايمان بسياسة تحديد النسل مما يرفع نسبة الاطفال دون (15 سنة) كما في احياء العامل والجاهز والحر والقدس وملحق الفارس والفارس.

جدول (1) توزيع الاحياء السكنية وفق مستويات الجودة لمؤشر سن العمل في مدينة كربلاء

ت	اسم الحي	عدد السكان	عدد السكان 64-15	النسبة %	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
1	الغدير	371	220	59.3	91.8	-82.8	54
2	العامل	309	170	55.0	85.1	-150.0	64
3	الحر	276	160	57.9	89.6	-104.7	58
4	الجاهز والصحفيين	266	150	56.4	87.3	-128.1	61
5	الملحق	228	122	53.5	82.8	-173.4	65
6	رمضان	229	129	56.3	87.2	-129.7	62
7	الكرار	208	120	57.7	89.3	-107.8	59
8	الموظفين	210	125	59.5	92.1	-79.7	53
9	الجابر و(الشرطة)	210	123	58.6	90.7	-93.7	56
10	ضباط الموظفين	197	116	58.9	91.2	-89.1	55
11	سيف سعد	202	142	70.3	83.5	122.2	51
12	النضال	176	113	64.2	99.4	-6.2	38
13	النصر	173	115	66.5	102.9	29.7	26
14	العباسية الشرقية	198	133	67.2	104.0	40.6	21
15	الحسين	179	121	67.6	104.6	46.9	17
16	شهداء الموظفين	168	108	64.3	99.5	-4.7	37
17	العباس	183	120	65.6	101.5	15.6	32
18	المعلمين	182	119	65.4	101.2	12.5	34
19	شهداء الملحق وضباط أسرة	164	108	65.9	102.0	20.3	30
20	العروبة	163	106	65.0	100.6	6.3	35
21	الاسكان	164	123	75.0	116.1	162.5	5
22	السعدية و(الجمعية)	143	104	72.7	112.5	126.6	7
23	باب الخان	144	104	72.2	111.8	118.8	8
24	الوفاء	96	73	76.0	117.6	178.1	3
25	المخيم	118	81	68.6	106.2	62.5	16
26	المعملجي	139	98	70.5	109.1	92.2	12
27	السلام	134	90	67.2	104.0	40.6	22
28	ملحق التعاون	129	91	70.5	109.2	92.8	11
29	باب بغداد	122	85	69.7	107.9	79.7	14
30	الهيابي	83	50	60.2	93.2	-68.7	49
31	باب السلامة	113	76	67.3	104.2	42.2	20
32	باب الطاق	107	68	63.6	98.5	-15.6	42
33	البلدية مع البساتين	114	75	65.8	101.9	18.8	31
34	النقيب	104	67	64.4	99.7	-3.1	36
35	الانتصار	99	66	66.7	103.3	32.8	23
36	الاسرة	113	81	72	110	2.611	19

ت	اسم الحي	عدد السكان	عدد السكان 64-15	النسبة %	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الترتبة
37	البهادلية	121	85	70.2	108.7	87.5	13
38	التحدي	113	75	66.4	102.8	28.1	28
39	الاطباء	103	66	64.0	99.1	-9.4	41
40	المهندسين	94	56	59.6	92.3	-78.1	52
41	التعاون	112	70	62.5	96.7	-32.8	45
42	موسى الكاظم ع	107	71	66.4	102.8	28.1	27
43	العباسية الغربية	94	65	69.1	107.0	70.3	15
44	الساهرون	65	39	60.0	92.9	-71.9	50
45	الزهراء	63	38	60.3	93.3	-67.2	48
46	مهندسين سيف سعد	49	28	57.1	88.4	-117.2	60
47	باب النجف	54	41	75.9	117.5	176.6	4
48	القروينية	51	38	74.5	115.3	154.7	6
49	التعليب والمحاربين	53	34	64.1	99.2	-7.8	40
50	الصمود	44	29	66.0	102.2	21.9	29
51	الرسالة	52	40	76.9	119.1	192.5	2
52	الاساتذة	40	27	67.5	104.5	45.3	18
53	الاطارات	52	32	61.5	95.2	-48.4	46
54	البوبيات(الروضتين)	29	19	65.5	101.4	14.1	33
55	العدالة والصحة	33	21	63.6	98.5	-15.6	43
56	الاصلاح	35	25	71.4	110.5	106.3	9
57	المدراء	27	17	63.0	97.5	-25.0	44
58	القدس	34	18	52.9	81.9	-182.8	67
59	البلديات والانتفاضة	30	20	66.7	103.3	32.8	24
60	القضاة	14	9	64.2	99.4	-6.2	39
61	الامين	12	7	58.3	90.2	-98.4	57
62	الصناعي	13	8	61.5	95.2	-48.4	47
63	ملحق الفارس	15	8	53.3	82.5	-176.6	66
64	الشهادة	15	10	66.7	103.3	32.8	25
65	الفارس	9	5	55.6	86.1	-140.6	63
66	الميلاد(مجمع الدرة)	12	10	83.3	128.9	292.2	1
67	محمد الجواد ع	10	5	50.0	77.4	-228.1	68
68	الاسكان العسكري	7	5	71.4	110.5	106.3	10
	المتوسط	7776	4947	64.6	100	0	

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

ثانياً: مؤشر مستوى الدخل

يعد الدخل مؤشراً موضوعياً يتسم بالدقة لقياس جودة الحياة للأفراد حيث يؤثر في قدرة الفرد على تلبية والوفاء باحتياجاته المعيشية (معدل الانفاق ونمط الاستهلاك) ، لذلك تسعى الدول للارتقاء بمستوى نصيب الفرد من المؤشرات الاقتصادية المتنوعة الى اعلى مستوى ممكن⁽⁸⁾ ، في حين هناك علاقة طردية وإيجابية بين مستوى الدخل ومستوى المعيشة ولا يمكن قياس مستوى المعيشة فقط بمقدار الأجر بل عبر اشراك مؤشرات

أخرى (عدالة توزيع الثروة، البطالة، التعليم، عدد أفراد الأسرة، دخل الدولة، التضخم، الأمن والاستقرار)، وفي ظل هذا الصراع بين الدخل ومستوى المعيشة يعمل الإنسان جاهداً لتوفير دخل اقتصادي جيد لنفسه وعائلته يتوخى خلاله بُعداً وهو الرفاهية، في مضمّن ذلك سجلت الدراسة الميدانية في مدينة كربلاء متوسطاً لمؤشر مستوى الدخل(*) بلغ (139.8/الف دينار) وظهرت تبايناً مكانياً تحدد وفق الظروف الاقتصادية السائدة للسكان، إذ مكن ذلك من تقسيم احياء المدينة الى ثلاثة مستويات للجودة، **انظر جدول رقم (2)**، حسب مؤشر مستوى الدخل هي :

- أ- **المستوى الاول (احياء عالية الجودة):** سجل نصيب الفرد من الدخل أكثر (138 /الف دينار /شهرياً)، وظهر في احياء (الميلاد "الدرة" والأسرة والرسالة والحسين وسيف سعد والروستين وشهداء الموظفين باب النجف والإصلاح والعباسية الشرقية وباب السلالة وباب بغداد والأسكان والوفاء والنقيب والموظفين) تصدرها الميلاد "الدرة" (178.3 الف دينار /شهرياً) وبانحراف معياري (256.4) بينما جاء الموظفين بالمرتبة الأخيرة مسجلاً (138 الف /دينار) وبانحراف معياري (-39.5) عن المتوسط العام للمدينة، يعزى سبب ارتفاع متوسط الدخل فيه الى انخفاض معدل البطالة كون اغلب الاسر من طبقة الاغنياء كما في حي الحسين والميلاد "الدرة" والإصلاح سيف سعد والنقيب والموظفين، فيما اسهم العامل السياحي في ارتفاع متوسط الدخل للأسر التي تقطن احياء مركز المدينة (باب بغداد والعباسية الشرقية وباب السلالة باب النجف) المتمسم بالنشاط الاقتصادي الكبير نتيجة الحركة السياحية التي رفدت المدخولات الاقتصادية المحلية الاجمالية للأسر ضمن هذه الاحياء .
- ب- **المستوى الثاني (احياء متوسطة الجودة):** بلغ متوسط نصيب الفرد فيه بين (99.5-137.8) الف دينار شهرياً، شمل احياء (الحر والبلديات والتعليب والمخيم والكرار والصمود والنضال وملحق التعاون وباب الخان والبلدية ومهندسين سيف سعد والاطارات والملحق والعروبة والأسكان العسكري والمهندسين والاساتذة والتعاون والعباسية الغربية والنصر والمعلمي والزهراء وباب الطاق والعباس والمدراء والقزوينية وشهداء الملحق والقضاة والكاظم والتحدي والاطباء والانتصار ورمضان والمعلمين والساهاون والغدير وضباط الموظفين والجمعية والجابر والبهادلية والعامل والجاهز والامين والجواد) احتل فيها حي الحر المرتبة الاولى مسجلاً (137 الف /دينار /شهرياً) وبانحراف معياري (-173.1) وجاء حي الجواد متنبلاً الفئة المتوسطة ومسجل (100 الف دينار /شهرياً) وبانحراف معياري (-300) عن المتوسط العام للمدينة).
- ت- **المستوى الثالث (احياء منخفضة الجودة):** انخفض فيه متوسط نصيب الفرد من الدخل ليسجل دون من (99.4 الف دينار /شهرياً) الف دينار شهرياً، تندرج فيه احياء (الهيابي والقدس والسلام والفارس والعدالة والصناعي والشهادة وملحق الفارس) جاء حي ملحق الفارس بالمرتبة الأخيرة على مستوى المدينة مسجل نصيباً لمتوسط الدخل (60 الف دينار /شهرياً)، ومرد ذلك الى عدة عوامل منها انخفاض معدلات الغير عاملين في الأنشطة الاقتصادية وارتفاع مستويات الامية بينها وانخفاض مستوى الكفاءة والمهارة في العمل انعكس سلبياً على مستوى الجودة للحياة الاقتصادية فيها.

جدول رقم (2) توزيع الاحياء السكنية وفق مستويات الجودة لمؤشر مستوى الدخل في مدينة كربلاء

ت	اسم الحي	مجموع الافراد	مجموع تراكمي	متوسط نصيب الفرد بالدينار	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
1	الغدير	371	396590	106.9	87.1	-68.3	52
2	العامل	309	313944	101.6	84.6	-81.5	57
3	الحر	286	39.182 0	137	67.3	-173.1	17
4	الجاهز والصحفيين	266	266532	100.2	57.9	-222.9	58
5	الملحق	228	299000	131.1	109.2	48.5	29
6	رمضان	229	256000	111.8	93.1	-36.6	49
7	الكرار	208	280000	134.6	112.1	63.9	21
8	الموظفين	210	290000	138	92.4	-39.5	16

ت	اسم الحي	مجموع الافراد	مجموع تراكمي	متوسط نصيب الفرد بالدينار	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
9	الجابر و(الشرطة)	210	220000	104.8	87.3	-67.4	55
10	ضباط الموظفين	197	210000	106.6	88.8	-59.5	53
11	سيف سعد	202	310000	153	127.9	131.1	5
12	النضال	176	235000	133.5	111.2	59.0	23
13	النصر	173	216000	124.8	104.6	24.2	36
14	العباسية الشرقية	198	287000	144.9	120.6	109.3	10
15	الحسين	179	299000	167.0	134.9	184.6	4
16	شهداء الموظفين	168	250000	148.8	123.9	126.4	7
17	العباس	183	220000	120	101.6	8.4	40
18	المعلمين	182	201000	110.4	91.4	-45.4	50
19	شهداء الملحق وضباط أسرة	164	190000	115.9	96.5	-18.5	43
20	العروبة	163	211000	129.4	107.7	41.0	30
21	الاسكان	164	230000	140.2	116.7	88.5	13
22	السعدية و(الجمعية)	143	152000	106.3	88.5	-60.8	54
23	باب الخان	144	192000	133.3	111.0	58.1	25
24	الوفاء	96	133000	138.5	115.3	81.1	14
25	المخيم	118	159000	134.7	112.2	64.3	20
26	المعملجي	139	171000	123	102.4	12.8	37
27	السلام	134	121002	90.3	75.2	-131.3	63
28	ملحق التعاون	129	172000	133.3	111.0	58.1	24
29	باب بغداد	122	172000	141.9	117.4	92.1	12
30	الهيابي	83	77605	93.5	79.2	-138.3	61
31	باب السلالمة	113	161000	142.4	111.2	59.5	11
32	باب الطاق	107	130000	121.5	101.2	6.2	39
33	البلدية مع البساتين	114	152000	133.3	119.4	93.2	26
34	النقيب	104	144000	138.4	115.1	81	15
35	الانتصار	99	111000	112.1	93.3	-35.2	48
36	الاسرة	113	192000	169.9	142.1	217.2	2
37	البهادلية	121	125000	103	86.0	-74.0	56
38	التحدي	113	130000	115	95.8	-22.5	46
39	الاطباء	103	118038	114.6	95.4	-24.2	47
40	المهندسين	94	120000	127.7	106.3	33.5	32
41	التعاون	112	142000	126.8	105.6	29.5	34
42	موسى الكاظم ع	107	123000	115	95.8	-22.5	45
43	العباسية الغربية	94	118000	125.5	104.5	23.8	35
44	الساهاون	65	70000	107.7	89.7	-54.6	51
45	الزهراء	63	77000	122.2	101.7	9.3	38

ت	اسم الحي	مجموع الافراد	مجموع تراكمي	متوسط نصيب الفرد بالدينار	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الترتبة
46	مهندسين سيف سعد	49	65000	132.6	95.1	-37.5	27
47	باب النجف	54	80000	148.8	99.9	-0.4	8
48	القزوينية	51	60000	117.6	97.9	-11.0	42
49	التعليب والمحاربين	53	72000	135.8	94.3	-30.4	19
50	الصمود	44	59000	134.1	104.1	21.6	22
51	الرسالة	52	88000	169	140.7	215.4	3
52	الاساتذة	40	51000	127	105.7	30.4	33
53	الاطارات	52	70000	132.1	83.3	-88.5	28
54	البوبيات(الروضتين)	29	44000	151.7	120.6	108.8	6
55	العدالة والصحة	33	24387	73.9	61.5	-203.5	65
56	الاصلاح	35	510000	145.7	121.2	116.1	9
57	المدرء	27	32000	118.5	98.7	-7.0	41
58	القدس	34	31484	92.6	76.4	-134.3	62
59	البلديات والانتفاضة	30	41000	136.7	113.8	73.1	18
60	القضاة	14	162000	115.7	96.3	-19.4	44
61	الامين	12	12000	100	83.3	-88.5	59
62	الصناعي	13	9594	73.8	61.4	-204.0	66
63	ملحق الفارس	15	20000	60	65.2	-121.3	68
64	الشهادة	15	90000	60	53.5	-245.8	67
65	الفارس	9	72540	80.9	68.2	-126.3	64
66	الميلاد(مجمع الدرة)	12	214000	178.3	148.5	256.4	1
67	محمد الجواد ع	10	100000	100	43.3	-300.	60
68	الاسكان العسكري	7	90000	128.5	107.0	37.0	31
	المجموع والمتوسط	7786	10441755	134	100	0	

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق رقم (2)

ثالثاً: مؤشر نسبة البطالة

ان مؤشر البطالة يشير لحالة حقيقية من الحرمان على العمل واختيار الحياة الكريمة التي يرغب اليها الفرد العاطل (9) ، اقتصادياً مفهوم يعبر عن توقف وعدم توفر العمل والانتاج لفرد قادر وراغب به ، حيث اشار به اليها بانها مقياس لصحة الاقتصاد القومي ، في خضم ذلك يشير (Samuelson) أن المعطلين عن العمل هم أشخاص ليس لديهم وظيفة ولكنهم يأملون في العثور على عمل ما، من ذلك فالبطالة بمعناها الواسع لا تعني حرمان الانسان من مصادر عيشته فقط بل تمتد الى شعوره بعدم جدوى وجوده في الحياة الذي يتبعه آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية تشكل بيئة خصبة للكثير من المشكلات الاجتماعية التي تُصدع الكيان الاجتماعي للأسر المختلفة وبالتالي تؤثر على محصلة مؤشرات الجودة (التعليم والصحة والترفيه والامن المجتمعي وغيرها..). مما يلقي بنوع من الشعور بالبلادة والاكتئاب للسكان المتأثرين بتدني جودة الحياة التي ترتبط عكسياً بالبطالة أي كلما ارتفع مستوى البطالة انخفض مستوى الجودة ونوعيتها في الحياة، ولقياس مؤشر البطالة في بلد ما يستخدم عادة ما يسمى معدل البطالة أي يتم التعبير عن عدد العاطلين عن العمل كنسبة مئوية من إجمالي القوى العاملة(10)

يمكن استخراجها عن طريق صيغة المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين عن العمل (51 - 46/سنة)}}{\text{اجمالي القوى النشطة اقتصادياً (51 - 46/سنة)}} \times 100 \quad (11)$$

لقد استنتجت الدراسة الميدانية ان نسبة العاطلين عن العمل في مدينة كربلاء بلغ (34.3%) من مجموع الفئة النشطة اقتصادياً (15—64/سنة) في المدينة، ويتباين المعدل مكانياً ضمن الاحياء السكنية، ووفقها تم تنميط الاحياء في منطقة الدراسة الى ثلاثة مستويات للجودة هي كالآتي:

- 1. المستوى الاول (احياء عالية الجودة):** ضم الاحياء السكنية التي سجلت نسباً منخفضة اقل (28.5%) لمؤشر نسبة العاطلين عن العمل ، **انظر جدول رقم (3)**، وظهرت في احياء (الاصلاح والميلاد الدرة والقضاة والحسين وسيف سعد والصناعي والاسرة والموظفين وباب النجف والنجيب والعباسية الشرقية وباب بغداد وباب السلامة والاسكان والعباسية الغربية والملحق وباب الطاق والبلدية)، احتل حي الاصلاح المرتبة الاولى مسجلاً (20%) وبانحراف معياري (-252.6) بينما جاء حي البلدية بالمرتبة السابعة عشر مسجلاً (28%) وبانحراف معياري (-117) عن المتوسط العام للمدينة، يفسر سبب انخفاض نسبة العاطلين ضمن احياء العالية الجودة لكون تتمتع بأنشطة اقتصادية متنوعة سمح لأغلب سكانها وهم من الفئة النشطة اقتصادياً بالعمل بالقطاع العام او الخاص فضلاً عن احتلال اغلب الاحياء مواقع قريبة من مركز المدينة (القلب النشط اقتصادياً) نتيجة حركة السياحة الدينية لوجود مرقد الامام الحسين واخيه ابا الفضل العباس (عليهم السلام).
- 2. المستوى الثاني (احياء متوسطة الجودة):** سجلت احياءه نسباً تراوحت بين (6،35 - 28.6%) وشمل تسعة عشر حياً سكنياً هي (مهندسين وباب الخان والغدير والشهادة والاطباء والتعاون العباس والمخيم والمهندسين والزهران والقزوينية والصمود والجمعية والعامل والرسالة والمعلمين والتعليب والحر والوفاء والجمعية) تصدرها مهندسين سيف سعد بالمرتبة الاولى ومسجلاً (28.6%) وبانحراف معياري (-101.8) فيما جاء حي الجمعية بالمرتبة الثامنة عشر ضمن الفئة المتوسطة الجودة مسجلاً (36.5%) وبانحراف معياري (-117) عن المتوسط العام للمدينة.
- 3. المستوى الثالث (احياء منخفضة الجودة):** ضم الاحياء التي سجلت نسباً مرتفعة من العاطلين عن العمل بلغت اكثر من (36.7%) وهي (المعلمي والروضتين والاساتذة ورمضان والتحدي وشهداء الملحق والاطارات وملحق الفارس والانتصار والهيابي والكاظم والعدالة والساهاون والسلام والجهاز والكرار وملحق التعاون والجابر والنضال وشهداء الموظفين والبهادلية والبلديات والجواد والفارس والاسكان العسكري وضباط الموظفين والمدراء والنصر والامين والعروبة القدس) جاء حي القدس بالمرتبة الاخيرة على مستوى المدينة مسجلاً نسبة مرتفعة لمستوى البطالة بلغت (44.4%) وبانحراف معياري (175.4) عن المتوسط العام للمدينة ، ان معرفة الاسباب الحقيقية وراء ارتفاع نسب البطالة قد تتداخل مع المشاكل التي يعاني منها العراق بشكل عام ومدينة كربلاء بشكل خاص ، اذ تختلف فيها اشكال البطالة ونسبها باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر ، حيث نجد شيوخ ظاهرة (المعطلين عن العمل) بين صفوف الخريجين الذي يعجز سوق العمل عن استيعابهم وتنتج لعدم مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل كمياً ونوعاً في مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والتحويلات الاقتصادية الجديدة التي أدت الى ارتفاع نسبة البطالة ، في حين شكل عامل توظيف الافراد في سن العمل في أعمال مؤقتة وبأجور متدنية وبدون عقد وبدون تأمينات الى زيادة تفاقم مشكلة البطالة، فضلاً عن التراجع في قدرة القطاع العام على التوظيف وضعف القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي ادى ذلك إلى زيادة معدلات البطالة التراكمية في المجتمع ، فيما يعد عزوف الاطفال دون 15 سنة عن الالتحاق بالمدارس نتيجة سيادة (وهم) الشعور بعد جدوى التعليم لدى اغلب الاسر خاصة الاسر التي هاجرت الى محافظة كربلاء التي يسودها وضع اقتصادي منخفض مما يزوج بالأطفال الى امتهان ظاهرات منها (ظاهرة عمالة الاطفال والتسول والباعة المتجولين) خاصة داخل مركز المدينة القديمة ، انعكس ذلك سلباً على جودة الحياة ضمن احياء المنخفضة الجودة في مدينة كربلاء .

جدول رقم (3) توزيع الاحياء السكنية وفق مستويات الجودة لمؤشر عدد العاطلين في مدينة كربلاء

ت	اسم الحي	عدد اسكان 64-15	عدد العاطلين	النسبة %	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
1	الغدير	220	65	29.5	85.8	-86.0	21
2	العامل	170	59	34.7	100.9	5.3	32
3	الحر	160	57	35.6	103.5	21.1	36
4	الجاهز والصحفيين	150	58	38.7	112.5	75.4	51
5	الملحق	122	34	27.9	81.1	-114.0	16
6	رمضان	129	48	37.2	108.1	49.1	41
7	الكرار	120	47	39.2	114.0	84.2	53
8	الموظفين	125	33	26.4	76.7	-140.4	8
9	الجابر و(الشرطة)	123	49	39.8	115.7	94.7	55
10	ضباط الموظفين	116	47	40.5	117.7	107.0	63
11	سيف سعد	121	30	24.8	72.1	-168.4	5
12	النضال	113	45	39.8	115.7	94.7	56
13	النصر	115	48	41.7	121.2	128.1	65
14	العباسية الشرقية	133	36	27.1	79.1	-124.2	11
15	الحسين	121	23	23.1	66.2	-218	4
16	شهداء الموظفين	108	43	39.8	115.7	94.7	57
17	العباس	120	40	33.3	96.8	-19.3	25
18	المعلمين	119	42	35.3	102.6	15.8	34
19	شهداء الملحق وضباط أسرة	108	40	37.4	108.7	52.6	43
20	العروبة	106	47	44.3	128.8	173.7	67
21	الاسكان	123	36	27.6	80.4	-117.2	14
22	السعدية و(الجمعية)	104	36	34.6	100.1	1.6	31
23	باب الخان	104	30	28.8	83.7	-98.2	20
24	الوفاء	73	26	35.6	103.5	21.1	37
25	المخيم	81	27	33.3	96.8	-19.3	26
26	المعملجي	98	36	36.7	106.7	40.4	38
27	السلام	90	35	38.9	113.1	78.9	52
28	ملحق التعاون	91	36	39.6	115.1	91.2	54
29	باب بغداد	85	23	27.1	79	-123.1	12
30	الهيابي	50	19	38.0	110.5	63.2	47
31	باب السلامة	76	21	27.3	76	-120.1	13
32	باب الطاق	68	19	27.9	81.1	-114.0	17
33	البلدية مع البساتين	75	21	28	82.1	-117	18
34	النقيب	67	18	26.9	77.1	-142.6	10
35	الانتصار	66	25	37.9	110.2	61.4	46
36	الاسرة	76	20	26.3	76.8	-140.6	7

ت	اسم الحي	عدد اسكان 64-15	عدد العاطلين	النسبة %	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
37	البهادلية	85	34	40.0	116.3	98.2	58
38	التحدي	75	28	37.3	108.4	50.9	42
39	الاطباء	66	20	30.3	88.1	-71.9	23
40	المهندسين	56	19	33.9	98.5	-8.8	27
41	التعاون	70	23	32.9	95.6	-26.3	24
42	موسى الكاظم ع	71	27	38.0	110.5	63.2	48
43	العباسية الغربية	65	18	27.7	80.5	-117.5	15
44	الساھرون	39	15	38.5	111.9	71.9	50
45	الزھراء	38	13	34.2	99.4	-3.5	28
46	مهندسين سيف سعد	28	8	28.6	83.1	-101.8	19
47	باب النجف	41	11	26.8	77.9	-133.3	9
48	القروينية	38	13	34.2	99.4	-3.5	29
49	التعليب والمحاربين	34	12	35.3	102.6	15.8	35
50	الصمود	29	10	34.5	100.3	1.8	30
51	الرسالة	40	14	35.0	101.7	10.5	33
52	الاساتذة	27	10	37.0	107.6	45.6	40
53	الاطارات	32	12	37.5	109.0	54.4	44
54	البوبيات(الروضتين)	19	7	36.8	107.0	42.1	39
55	العدالة والصحة	21	8	38.0	110.5	63.2	49
56	الاصلاح	25	5	20.	58.1	-252.6	1
57	المدرء	17	7	41.1	119.5	117.5	64
58	القدس	18	8	44.4	129.1	175.4	68
59	البلديات والانتفاضة	20	8	40.0	116.3	98.2	59
60	القضاة	9	2	22.2	64.5	-214.0	3
61	الامين	7	3	42.9	124.7	149.1	66
62	الصناعي	8	2	25.0	72.7	-164.9	6
63	ملحق الفارس	8	3	37.5	109.0	54.4	45
64	الشهادة	10	3	30.0	87.2	-77.2	22
65	الفارس	5	2	40.0	116.3	98.2	61
66	الميلاد(مجمع الدرة)	10	2	20.0	58.1	-252.6	2
67	محمد الجواد ع	5	2	40.0	116.3	98.2	60
68	الاسكان العسكري	5	2	40.0	116.3	98.2	62
	المجموع والمتوسط	4947	1698	34.3	100	0	

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

المبحث الثاني : جودة الحياة الذاتية للمؤشرات الاقتصادية في مدينة كربلاء

تستند المؤشرات الذاتية لجودة الحياة الاقتصادية على البيانات والتقارير المباشرة من مجتمع الدراسة التي يتوخى منها الباحث التعرف على تصورات وانطباعات السكان الذاتية حول المدخولات الاقتصادية ودرجة الرضا عنها ، اذ تكون المؤشرات الذاتية دائماً اكثر مصداقية عندما تقترن بالمؤشرات الموضوعية التي يتوخى منها مدى تحقق ابعاد جودة الحياة ، كذلك الحال لمدينة كربلاء استندت الدراسة الميدانية الى البيانات الذاتية من

مجتمع الدراسة وفق ما تم اختياره من المؤشرات تمس الحياة الاقتصادية للأفراد (الرضا عن مستوى الدخل، الرضا عن توفر فرص العمل) التي تم تناولها كما يلي :

أولاً: درجة الرضا عن مستويات الدخل الاقتصادي

يعبر مؤشر الرضا عن مستوى الدخل احدى المؤشرات المهمة التي تعطي صورة ذاتية لقدرة الافراد المالية ومستوى انفاقهم وادخارهم ويعطي انطباع عن مدى رضاهم عن جودة الحياة التي يعيشونها ضمن المجتمع الحضري ، لقد استنتجت الدراسة الميدانية ان متوسط درجة الرضا الذاتي للسكان عن الامكانيات الاقتصادية لهم متباينة فقد بلغ المعدل العام (54.1%) **(انظر جدول رقم 4)**، والتي وفقه تم تقسيم احياء منطقة الدراسة الى ثلاثة مستويات مكانية هي :

1. المستوى الاول (احياء الرضا المرتفع): سجلت احياء نسباً مرتفعة للرضا عن مستويات الدخل الاقتصادي اكثر من (73.9%) وظهر في احياء (الاصلاح والميلاد "الدرة" والاسكان العسكري وباب بغداد والحسين وسيف سعد والموظفين والاسكان) ، احتل حي الاصلاح المرتبة الاولى مسجلاً نسبة (100%) وبانحراف معياري (328.6) بينما جاء حي الاسكان بالمرتبة الاخيرة مسجلاً (73.9%) وبانحراف معياري (287.6) عن المتوسط العام للمدينة، يعود ارتفاع الرضا الذاتي للسكان الى ارتفاع المدخولات الاقتصادية حيث تمتع اسر هذه الاحياء بنوع من الاستقرار المالي الاجتماعي والسكني وضمان دوريته وبالتالي فان مستويات الدخل تكفي لسد الاستهلاك اليومي للسلع المختلفة للأسر.

2. المستوى الثاني (احياء الرضا المتوسط): ضم الاحياء التي تراوحت نسب الرضا الذاتي بين (73.8- 47.2%) ، تندرج ضمن هذا المستوى اغلب احياء المدينة ، حيث ضم اربعة واربعين حياً سكنياً هي (النقيب والباب الطاق والتحدي والعباسية الشرقية والمخيم وباب النجف وباب السلامة وباب الخان والعباس والكرار والغدير والبلدية والمهندسين والاساتذة والعباسية الغربية والجمعية والملحق وملحق التعاون والعمل والتعاون المعلمين والكاظم والاطباء والحر والمعلمي والتعليب والزهراء ومهندسين سيف سعد والرسالة والقروينية والبلديات والعدالة والامين والصناعي والقضاة ومحمد الجواد والشهادة وملحق الفارس والفارس وشهداء الموظفين ورمضان النضال والنصر) تصدرها حي النقيب بالمرتبة الاولى ومسجلاً (73.2%) وبانحراف معياري (137.9) بينما جاء حي النصر بالمرتبة الاخيرة بنسبة (47.2%) وبانحراف معياري (48.6-) عن المتوسط العام للمدينة.

3. المستوى الثالث (احياء الرضا المنخفض): سجل نسباً منخفضة للرضا الذاتي عن الدخل بلغت دون (46.7%) ، تضمن ستة عشر حي سكني هي (العروبة والانتصار والساهاون وشهداء الملحق والجهاز وضباط الموظفين والبهادلية والوفاء والسلام والصمود القدس والروضتين والمدراء والجابر والهيابي والاطارات) احتل حي العروبة المرتبة الاولى (46.7%) وبانحراف معياري (52.1-) بينما جاء حي الهيابي بالمرتبة الاخيرة على مستوى المدينة مسجلاً (31.2%) وبانحراف معياري (162.9-) عن المتوسط العام للمدينة، يعلل سبب انخفاض معدلات الرضا الذاتي لمستويات الدخل الى عدم الاستقرار المالي والاجتماعي لمعظم الاسر يرافقه ارتفاع مستويات البطالة لاسيما (المعطلين عن العامل من الخريجين) فضلاً عن عدم التكافؤ في فرص العمل بين سكانها.

جدول (4) توزيع الاحياء وفق مستويات الجودة لمؤشر الرضا عن مؤشر الدخل الاقتصادي في مدينة كربلاء

ت	اسم الحي	العينة	متوسط الاجابات	النسبة %	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
1	الغدير	136	82	60.3	111.7	45.0	20
2	العامل	91	50	54.9	101.7	6.4	28
3	الحر	79	41	51.9	96.1	-15.0	33
4	الجهاز والصحفيين	75	32	42.6	78.9	-81.4	57
5	الملحق	61	34	55.7	103.1	12.1	26
6	رمضان	60	29	48.3	89.4	-40.7	50
7	الكرار	51	31	60.8	112.6	48.6	19

ت	اسم الحي	العينة	متوسط الاجابات	النسبة %	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
8	الموظفين	50	33	74	180.3	287.7	7
9	الجابر و(الشرطة)	48	31	31.4	58.1	-161.4	67
10	ضباط الموظفين	45	15	42.2	78.1	-84.3	58
11	سيف سعد	45	19	75.6	181.1	290.3	6
12	النضال	36	14	47.2	87.4	-48.6	51
13	النصر	36	22	47.2	87.4	-48.6	52
14	العباسية الشرقية	33	17	66.7	123.5	90.7	12
15	الحسين	33	16	75.8	183.2	294.6	5
16	شهداء الموظفين	33	17	48.5	89.8	-39.3	49
17	العباس	30	24	63.3	117.2	66.4	18
18	المعلمين	30	13	53.3	98.7	-5.0	30
19	شهداء الملحق وضباط أسرة	30	16	43.3	80.2	-76.4	56
20	العروبة	30	19	46.7	86.5	-52.1	53
21	الاسكان	23	15	73.9	177.3	287.6	8
22	السعدية و(الجمعية)	21	12	57.1	105.7	22.1	25
23	باب الخان	20	10	65.0	120.4	78.6	17
24	الوفاء	20	9	40	74.1	-100.0	60
25	المخيم	18	7	66.7	123.5	90.7	13
26	المعملجي	18	6	50	92.6	-28.6	34
27	السلام	18	13	38.8	71.9	-108.6	62
28	ملحق التعاون	18	5	55.5	102.8	10.7	27
29	باب بغداد	17	12	76.5	188.2	296.6	4
30	الهيابي	16	7	31.2	57.8	-162.9	68
31	باب السلالة	15	10	66.6	123.3	90.0	16
32	باب الطاق	15	11	73.3	135.7	137.9	10
33	البلدية مع البساتين	15	8	60.0	111.1	42.9	21
34	النقيب	15	9	73.3	135.7	137.9	9
35	الانتصار	15	4	46.7	86.5	-52.1	54
36	الاسرة	15	8	66.7	123.5	90.7	14
37	البهادلية	15	10	40	74.1	-100.0	59
38	التحدي	15	11	69.0	127.8	107.1	11
39	الاطباء	15	9	53.3	98.7	-5.0	32
40	المهندسين	15	8	60	111.1	42.9	22
41	التعاون	15	8	53.5	99.1	-3.6	29
42	موسى الكاظم ع	15	7	53.3	98.7	-5.0	31
43	العباسية الغربية	12	11	58.3	108.0	30.7	24
44	الساهاون	9	3	44.4	82.2	-68.6	55
45	الزهراء	8	4	50	92.6	-28.6	36

ت	اسم الحي	العينة	متوسط الاجابات	النسبة %	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
46	مهندسين سيف سعد	8	9	50	92.6	-28.6	37
47	باب النجف	6	4	66.7	123.5	90.7	15
48	القزوينية	6	2	50	92.6	-28.6	39
49	التعليب والمحاربين	6	3	50	92.6	-28.6	35
50	الصمود	6	3	33.3	61.7	-147.9	63
51	الرسالة	6	1	50	92.6	-28.6	38
52	الاساتذة	5	1	60	111.1	42.9	23
53	الاطارات	5	1	40	74.1	-100.0	61
54	البوبيات(الروضتين)	3	1	33.3	61.7	-147.9	65
55	العدالة والصحة	3	1	50	92.6	-28.6	41
56	الاصلاح	3	2	100	185.2	328.6	1
57	المدراء	3	1	33.3	61.7	-147.9	66
58	القدس	3	3	33.3	61.7	-147.9	64
59	البلديات والانتفاضة	3	4	50	92.6	-28.6	40
60	القضاة	2	1	50	92.6	-28.6	44
61	الامين	2	1	50	92.6	-28.6	42
62	الصناعي	2	2	50	92.6	-28.6	43
63	ملحق الفارس	2	1	50	92.6	-28.6	47
64	الشهادة	2	1	50	92.6	-28.6	46
65	الفارس	2	1	50	92.6	-28.6	48
66	الميلاد(مجمع الدرة)	2	1	100	185.2	328.6	2
67	محمد الجواد ع	2	1	50	92.6	-28.6	45
68	الاسكان العسكري	1	1	100.0	185.2	328.6	3
	المجموع والمتوسط	1513	818	1.54	100	0	

المصدر: الدراسة الميدانية

ثانياً: درجة الرضا عن توفر فرص العمل

يعتبر مؤشر البطالة أحد أهم أقطاب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها الدول النامية والمتقدمة على السواء ولكن بنسب متفاوتة، وخطورة هذه المشكلة لم تتمثل في التزايد المستمر لعدد العاطلين عبر الوقت وإنما تتمثل في تأثيرها السلبي على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع⁽¹²⁾، وهناك علاقة عكسية بين ارتفاع نسب البطالة ومستوى الدخل للسكان الذي يقاس عن طريق (المؤشر الذاتي) الذي يعبر عن ارتفاع فرص العمل عندما تنخفض معدلات البطالة في المجتمع، كشفت الدراسة الميدانية ان المعدل العام لمعدل الرضا الذاتي عن توفر فرص العمل في مدينة كربلاء بلغ (48.8%) وفق ذلك وفي ضوء المعطيات المكانية تم تقسيم الاحياء الى ثلاثة مستويات للجودة هي:

1. المستوى الاول(احياء الرضا العالي): سجل نسباً عالية بلغت اكثر من (72.7%) ، انظر جدول رقم (5) ، ضم ثمانية احياء هي (الاصلاح والميلاد والاسكان العسكري والحسين والاسكان وسيف سعد وباب السلامة والعباسية الشرقية)تصدرها حي الاصلاح بنسبة(100%) وبانحراف معياري(345.5) ، في حين جاء حي العباسية الشرقية بالمرتبة السابعة مسجلاً (72.7) وبانحراف معياري(108.5) عن المتوسط العام للمدينة، يعلل نسب الرضا المرتفعة ضمن الفئة العالية الجودة الى انخفاض معدلات البطالة فضلاً عن توفر فرص العمل

يسير جنباً الى جنب مع توفر بيئة صالحة للعمل تجعل الفرد قادراً على العطاء المستمر، مما يترك بذلك انطباع ايجابي عن مستوى الجودة الحياتية.

2. **المستوى الثاني (احياء الرضا المتوسط):** سجلت احياءه نسباً للرضا الذاتي تراوحت بين (44.3-72.6) تضم ثلاثة واربعين حياً سكنياً هي (النقيب والروضتين وباب بغداد والبلدية والتحدي والنضال والعباسية الغربية وباب اخان والموظفين والعروبة العباس والاسرة وباب الطاق والحر والعامل والجمعية وشهداء الموظفين والملحق والمعلمين والمخيم والتعليب والزهراء والرسالة وباب النجف والامين والصناعي والقضاة والجواد والشهادة وملحق الفارس والفارس والغدير وضباط الموظفين والنصر ورمضان والبهادلية وشهداء الملحق والمهندسين والكرار والوفاء وملحق التعاون والسلام والساهاون) جاء حي النقيب بالمرتبة الاولى مسجلاً (66.7%) وبانحراف معياري (115.9) بينما جاء حي الساهاون بالمرتبة الاخيرة ومسجلاً نسبة (44.4%) عن المتوسط العام للمدينة.

3. **المستوى الثالث (احياء الرضا المنخفض):** انخفضت نسبة الرضا فيه دون (43.7%) وشمل سبعة عشر حياً سكنياً هي (الهيابي والانتصار والتعاون والكاظم والاطباء والاطارات والاساتذة والمعلمي ومهندسين سيف والجاهز والجابر والصمود القروينية والقدس والعدالة والمدراء والبلديات) جاء حي البلديات بالمرتبة الاخيرة على مستوى المدينة مسجلاً نسبة رضا بلغت (16.6%) وبانحراف معياري (-229.7) عن المتوسط العام للمدينة، يعلل انخفاض متوسط الرضا ضمن سكان هذه الاحياء بسبب ارتفاع معدلات البطالة فضلاً عن ارتفاع نسبة العاملين في (القطاع الخاص) الذي اتصف بأنه متذبذب المردود المالي جعلهم غير راضين عن توفر فرص العمل وبالتالي انعكس سلباً على جودة الحياة ضمن هذه الاحياء.

جدول (5) توزيع الاحياء وفق مستويات الجودة لمؤشر الرضا عن توفر فرص العمل في مدينة كربلاء

ت	اسم الحي	العينة	متوسط الاجابات	النسبة %	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	المرتبة
1	الغدير	136	67	49.3	98.8	-4.1	40
2	العامل	91	48	52.7	105.6	19.3	23
3	الحر	79	42	53.2	106.6	22.8	22
4	الجاهز والصحفيين	75	27	36.0	72.1	-95.9	61
5	الملحق	61	31	50.8	101.8	6.2	26
6	رمضان	60	28	46.7	93.6	-22.1	43
7	الكرار	51	23	45.0	90.2	-33.8	47
8	الموظفين	50	27	54.0	108.2	28.3	17
9	الجابر و(الشرطة)	48	33	35.4	70.9	-100.0	65
10	ضباط الموظفين	45	17	48.9	98.0	-6.9	41
11	سيف سعد	45	22	73.3	130.3	110.9	6
12	النضال	36	16	58.3	116.8	57.9	14
13	النصر	36	24	47.2	94.6	-18.6	42
14	العباسية الشرقية	33	21	72.7	128.9	108.5	8
15	الحسين	33	17	78.9	144.5	126.7	4
16	شهداء الموظفين	33	17	51.5	103.2	11.0	25
17	العباس	30	24	53.3	106.8	23.4	19
18	المعلمين	30	14	50.0	100.2	0.7	27
19	شهداء الملحق وضباط أسرة	30	15	46.6	93.4	-22.8	45
20	العروبة	30	16	53.3	106.8	23.4	18

ت	اسم الحي	العينة	متوسط الاجابات	النسبة %	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
21	الاسكان	23	17	73.9	133.3	113.8	5
22	السعدية و(الجمعية)	21	11	52.3	104.8	16.6	24
23	باب الخان	20	8	55.0	110.2	35.2	16
24	الوفاء	20	7	45.0	90.2	-33.8	48
25	المخيم	18	8	50.0	100.2	0.7	28
26	المعملجي	18	7	38.9	78.0	-75.9	59
27	السلام	18	11	44.4	89.0	-37.9	50
28	ملحق التعاون	18	7	44.4	89.0	-37.9	49
29	باب بغداد	17	9	64.7	129.7	102.1	11
30	الهيابي	16	6	43.7	87.6	-42.8	52
31	باب السلامة	15	8	73.3	130.3	110.9	7
32	باب الطاق	15	10	53.3	106.8	23.4	21
33	البلدية مع البساتين	15	6	60.0	120.2	69.7	12
34	النقيب	15	9	66.7	133.7	115.9	9
35	الانتصار	15	4	40.0	80.2	-68.3	53
36	الاسرة	15	6	53.3	106.8	23.4	20
37	البهادلية	15	11	46.7	93.6	-22.1	41
38	التحدي	15	11	46.7	93.6	-22.1	44
39	الاطباء	15	9	40.0	80.2	-68.3	56
40	المهندسين	15	9	46.6	93.4	-22.8	46
41	التعاون	15	6	40.0	80.2	-68.3	54
42	موسى الكاظم ع	15	7	40.0	80.2	-68.3	55
43	العباسية الغربية	12	8	58.3	116.8	57.9	15
44	الساھرون	9	3	44.4	89.0	-37.9	51
45	الزھراء	8	4	50.0	100.2	0.7	30
46	مهندسين سيف سعد	8	8	37.5	75.2	-85.5	60
47	باب النجف	6	3	50.0	100.2	0.7	32
48	القزوينية	6	2	33.3	66.7	-114.5	64
49	التعليب والمحاربين	6	3	50	50.0	100.2	29
50	الصمود	6	2	33.3	66.7	-114.5	63
51	الرسالة	6	1	50.0	100.2	0.7	31
52	الاساتذة	5	1	40.0	80.2	-68.3	58
53	الاطارات	5	2	40.0	80.2	-68.3	57
54	البوبيات(الروضتين)	3	2	66.7	133.7	115.9	10
55	العدالة والصحة	3	1	33.3	66.7	-114.5	66
56	الاصلاح	3	3	100.0	200.4	345.5	1
57	المدرء	3	1	33.3	66.7	-114.5	67
58	القدس	3	2	33.3	66.7	-114.5	65
59	البلديات والانتفاضة	3	3	16.6	33.3	-229.7	68

ت	اسم الحي	العينة	متوسط الاجابات	النسبة %	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
60	القضاة	2	1	50.0	100.2	0.7	35
61	الامين	2	1	50.0	100.2	0.7	33
62	الصناعي	2	2	50.0	100.2	0.7	34
63	ملحق الفارس	2	1	50.0	100.2	0.7	38
64	الشهادة	2	1	50.0	100.2	0.7	37
65	الفارس	2	1	50.0	100.2	0.7	39
66	الميلاد(مجمع الدرة)	2	1	100.0	200.4	345.5	2
67	محمد الجواد ع	2	1	50.0	100.2	0.7	36
68	الاسكان العسكري	1	1	100.0	200.4	345.5	3
	المجموع والمتوسط	1513	738	48.8	100	0	

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

ثالثاً: الرضا عن تكلفة السكن

ان الاستجابات العاطفية للسكان عن بيئتهم السكنية سواء المادية كخصائص المسكن ونوع الملكية او على مستوى البيئة والانتماء الاجتماعي او الاقتصادية(القيمة النقدية لشراء المسكن او بناءه او إيجاره) تختلف وفق التركيبة السكانية والاجتماعية والخبرات المعيشية للساكين ، اذ يعطي المسكن والحي الملائم الاحتياجات المختلفة انطباع ايجابي للقاطنين فيه ويلبي الرغبات المتنوعة لهم(13) ، يتم قياس ذلك من خلال مدى الرضا عن الخصائص الانفة الذكر ، كشفت الدراسة الميدانية ان متوسط رضا السكان عن تكلفة السكن في مدينة كربلاء بلغ (49.9%)، انظر جدول رقم (6)، الامر الذي يقضي ان يتم تقسيم الاحياء الى ثلاثة مستويات هي :

أ- **المستوى الاول (احياء الرضا العالي):** سجل معدلات رضا عالية عن مؤشر تكلفة السكن بلغ اكثر من (77.5%) ضم احياء (الاصلاح والميلاد-الدرة والاسكان العسكري والحسين والاسرة والبلدية والاسكان والموظفين وسيف سعد والملحق) احتل حي الاصلاح المرتبة الاولى مسجلاً (100%) وبانحراف معياري(345.5) ، فيما جاء حي الملحق بالمرتبة الاخيرة بنسبة(77.5%) وبانحراف معياري(181.2) عن المتوسط العام للمدينة، يفسر ارتفاع نسبة الرضا عن تكلفة السكن الى اسباب عدة منها ارتفاع معدل الدخل الاقتصادي للسكان وامتلاك اغلبية الاسر للوحدات السكنية(الطابوا) ضمن احياء هذا المستوى مما انعكس ايجابياً على نوعية الحياة فيه.

ب- **المستوى الثاني (احياء الرضا المتوسط):** تراوح نسب الرضا لأحياء هذا المستوى بين (54,4-77,4%)، وضم احياء (النقيب والعباس ورمضان والمعلمين والتعليب وباب بغداد والزهراء والجمعية والمعلمجي والعباسية الشرقية والتعاون والتحدي وباب الطاق والمهندسين والنضال والعروبة والغدير والنصر والمخيم والساهاون واباب الخان والوفاء والعامل والكرار والحر)، تصدرها حي النقيب بمستوى رضا بلغ (73.3%) وبانحراف معياري(280.2) بينما جاء حي الحر بالمرتبة الاخيرة ضمن الفئة المتوسطة الرضا بنسبة (54.4%) وبانحراف معياري(30.3) عن المتوسط العام للمدينة.

ت- **المستوى الثالث (احياء الرضا المنخفض):** سجلت احياء نسباً للرضا بلغت اقل من (54.1%) شاملاً نسبة كبيرة من احياء المدينة وهي (باب السلامة والعباسية الغربية والصمود وباب النجف والامين والصناعي والقضاة والجواد والشهادة وملحق الفارس والفارس والكاظم والهيابي وشهداء الملحق وشهداء الموظفين وضباط الموظفين والبهادلية والانتصار والاطباء والاطارات والاساتذة وملحق التعاون ومهندسين سيف سعد والجاهز والسلام والرسالة والقروينية والبلديات والقدس والروضتين والعدالة والمدراء والجابر)، تبوؤ حي باب الجابر المرتبة الاخيرة بنسبة رضا بلغت (31.3%) انحراف معياري(128.3) عن المعدل العام للمدينة ، يعزى انخفاض الرضا الذاتي مؤشر تكلفة السكن الى عدة اسباب منها انتشار الوحدات السكنية الصغيرة المساحة الذي نتج عن الانشطار السكاني الى وحدات صغيرة الحجم ، وتدرج تحت اسباب اجتماعية وديموغرافية (الزيادة السكانية -الارث- تهراءات المسكن- اسباب شخصية) ، فيما شكل تردي الوضع

الاقتصادي والمعيشي وارتفاع اسعار مواد البناء وعدم التوازن في اسعار الارض الى الرغبة في تغير جنس الاستعمال السكني الى الاستعمال التجاري، اذ يقوم صاحب المسكن بتجزئتها وبنائها خاصه ذات المواقع التجارية لأغراض (الايجار-الاستثمار) لاسيما في احياء مركز المدينة (باب بغداد وباب السلامة والعباسية الغربية وباب النجف) ، في حين تشكل الاجراءات الحكومية الضعيفة وحالات التلوث والفساد الاداري وعدم تنفيذ السياسات والخطط الاسكانية وقلة توزيع الاراضي السكنية والتغير المستمر في اسعار الارض وانتشار العشوائيات اتجاه ازمة السكن جميعها عوامل القت بضلالها على كاهل الفرد ، و على النسيج والشكل الحضاري للمدينة وبالتالي تنعكس سلبيا على جودة الحياة في المدينة

جدول (6) توزيع الاحياء وفق مستويات الجودة لمؤشر الرضا عن تكلفة السكن في مدينة كربلاء

ت	اسم الحي	العينة	متوسط الاجابات	النسبة %	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
1	الغدير	136	76	55.9	112.9	41.4	27
2	العامل	91	50	54.9	110.9	34.5	33
3	الحر	79	43	54.4	112.1	30.3	35
4	الجاهز والصحفيين	75	28	37.3	75.4	-86.9	59
5	الملحق	61	47	77.5	78.3	181.2	10
6	رمضان	60	40	66.7	128.2	76.7	13
7	الكرار	51	28	54.9	110.9	34.5	34
8	الموظفين	50	39	78	298.1	181.2	8
9	الجابر و(الشرطة)	48	35	31.3	63.2	-128.3	68
10	ضباط الموظفين	45	15	42.2	85.3	-53.1	51
11	سيف سعد	45	19	77.8	188.1	292.6	9
12	النضال	36	17	58.3	111.3	40.8	25
13	النصر	36	20	55.6	112.3	39.3	28
14	العباسية الشرقية	33	21	60.0	121.2	69.7	20
15	الحسين	33	14	84.8	192.1	317.3	4
16	شهداء الموظفين	33	20	42.4	85.7	-51.7	50
17	العباس	30	28	70	180.1	279.6	12
18	المعلمين	30	13	66.7	128.1	76.6	14
19	شهداء الملحق وضباط أسرة	30	20	43.3	87.5	-45.5	49
20	العروبة	30	21	56.7	112.5	39.6	26
21	الاسكان	23	28	78.3	181.2	298.7	7
22	السعدية و(الجمعية)	21	13	61.7	125.9	73.1	18
23	باب الخان	20	7	55.0	111.1	35.2	31
24	الوفاء	20	11	55	112.1	39.1	32
25	المخيم	18	6	55.6	112.3	39.3	29
26	المعلمجي	18	6	61.1	125.2	72.7	19
27	السلام	18	11	33.3	67.3	-114.5	60
28	ملحق التعاون	18	7	38.9	78.6	-75.9	57
29	باب بغداد	17	10	64.7	129.3	90.9	16
30	الهيابي	16	6	43.8	88.5	-42.1	48

ت	اسم الحي	العينة	متوسط الاجابات	النسبة %	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
31	باب السلامة	15	12	53.3	107.7	23.4	36
32	باب الطاق	15	11	60.0	121.2	69.7	23
33	البلدية مع البساتين	15	9	80	184.5	308.2	6
34	النقيب	15	12	73.3	181.1	280.2	11
35	الانتصار	15	5	40.0	80.8	-68.3	53
36	الاسرة	15	7	80	184.5	308.2	5
37	البهادلية	15	8	40.0	80.8	-68.3	52
38	التحدي	15	11	60.0	121.2	69.7	22
39	الاطباء	15	9	40.0	80.8	-68.3	54
40	المهندسين	15	11	60.0	121.2	69.7	24
41	التعاون	15	6	60.0	121.1	69.8	21
42	موسى الكاظم ع	15	6	46.7	94.3	-22.1	47
43	العباسية الغربية	12	9	50.0	101.0	0.7	37
44	الساھرون	9	4	55.6	112.3	39.3	30
45	الزهراء	8	5	62.5	126.3	86.9	17
46	مهندسين سيف سعد	8	8	37.5	75.8	-85.5	58
47	باب النجف	6	3	50.0	101.0	0.7	39
48	القرونية	6	3	33.3	67.3	-114.5	62
49	التعليب والمحاربين	6	2	66	125.1	76.2	15
50	الصمود	6	2	50.0	101.0	0.7	38
51	الرسالة	6	1	33.3	67.3	-114.5	61
52	الاساتذة	5	1	40.0	80.8	-68.3	56
53	الاطارات	5	2	40.0	80.8	-68.3	55
54	البوبيات(الروضتين)	3	1	33.3	67.3	-114.5	65
55	العدالة والصحة	3	1	33.3	67.3	-114.5	66
56	الاصلاح	3	3	100.0	202.0	345.5	1
57	المدرء	3	1	33.3	67.3	-114.5	67
58	القدس	3	2	33.3	67.3	-114.5	64
59	البلديات والانتفاضة	3	3	33.3	67.3	-114.5	63
60	القضاة	2	1	50.0	101.0	0.7	42
61	الامين	2	1	50.0	101.0	0.7	40
62	الصناعي	2	2	50.0	101.0	0.7	41
63	ملحق الفارس	2	1	50.0	101.0	0.7	45
64	الشهادة	2	1	50.0	101.0	0.7	44
65	الفارس	2	1	50.0	101.0	0.7	46
66	الميلاد(مجمع الدرة)	2	1	100.0	202.0	345.5	2
67	محمد الجواد ع	2	1	50.0	101.0	0.7	43
68	الاسكان العسكري	1	1	100.0	202.0	345.5	3
	المجموع والمتوسط	1513	755	49.9	100	0	

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

المبحث الثالث: التقييم الجغرافي لمستويات جودة الحياة المجمع (الشاملة) الاقتصادية في مدينة كربلاء المقدسة

اولاً: تقييم المستويات الموضوعية والذاتية لجودة الحياة الاقتصادية الحضرية

1. تقييم المستويات الموضوعية لجودة الحياة الاقتصادية الحضرية

ان تحديد المعالم العامة للمستويات الموضوعية الاقتصادية تكون وفق المحصلة التجميعية للرتب التي حصل عليها كل حي سكني في مدينة كربلاء ولنتمكن من تحديد مستويات الحياة الاقتصادية الحضرية للمدينة وهي بما يأتي :

أ- المستوى الاول (احياء عالية الجودة): ضم الاحياء التي بلغ فيها معدل الرتب اقل من (29.2) وهي (الميلاد والحسين والاصلاح والاسكان وباب بغداد والعباسية الشرقية وباب الخان والنقيب وباب النجف وباب

السلامة وسيف سعد والمخيم والرسالة والوفاء)،، انظر جدول رقم (7) خريطة رقم (2)

ب- المستوى الثاني (احياء متوسطة الجودة) ، تراوح المعدل التجميعي فيها بين (29-56.7)

وتضمن (المعلمجي والقزوينية والعباسية الغربية والموظفين والبلدية والعباس والتعليب والملحق والاسرة والتحدي وشهداء الموظفين والزهراء وباب الطاق والقضاة والاطباء والمهندسين والروضتين والجمعية والاطارات والصمود وشهداء الملحق والحر والمعلمين وملحق التعاون والبهادلية ومهندسين سيف سعد والاساتذة والانتصار والعروبة والتعاون والنضال والشهادة والنصر والكرار والاسكان العسكري)

ت- المستوى الثالث (احياء منخفضة الجودة) : بلغ فيها المعدل التجميعي للرتب اكثر من (57.9) شمل احياء

(الجاهز والكاظم والغدير والصناعي ورمضان والسلام وضباط الموظفين والهيابي والبلديات والعامل والساھرون والمدراء والجابر والعدالة والامين وملحق الفارس والحواد والفارس والقدس).

جدول (7) مستويات الجودة الاقتصادية الموضوعية وفقا المعدل التجميعي لرتب الاحياء في مدينة كربلاء

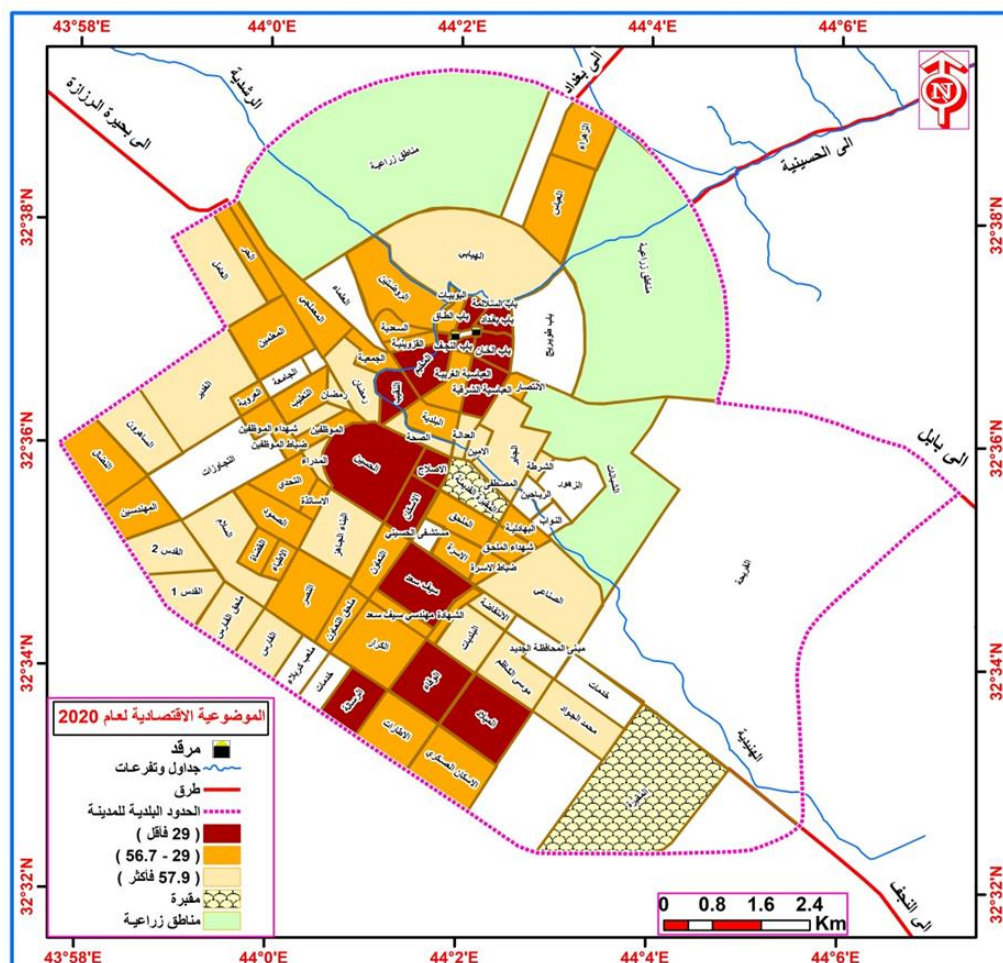
ت	اسم الحي	مجموع رتب	معدل تجمعي	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
1	الغدير	176.0	58.7	127.3	65.3	53
2	العامل	204.0	68.0	147.5	113.5	60
3	الحر	147.0	49.0	106.3	15.0	36
4	الجاهز والصحفيين	174.0	58.0	125.8	61.7	50
5	الملحق	114.0	38.0	82.4	-42.0	22
6	رمضان	189.0	63.0	136.7	87.6	55
7	الكرار	167.0	55.7	120.8	49.7	48
8	الموظفين	94.0	31.3	67.9	-76.7	18
9	الجابر و(الشرطة)	220.0	73.3	159.0	140.9	63
10	ضباط الموظفين	196.0	65.3	141.6	99.5	57
11	سيف سعد	77.0	25.7	55.7	-105.7	11
12	النضال	155.0	51.7	112.1	29.0	45
13	النصر	162.0	54.0	117.1	40.9	47
14	العباسية الشرقية	52.0	17.3	37.5	-149.2	6
15	الحسين	30.0	10.0	21.7	-187.0	2
16	شهداء الموظفين	129.0	43.0	93.3	-16.1	25
17	العباس	105.0	35.0	75.9	-57.5	20
18	المعلمين	147.0	49.0	106.3	15.0	37

ت	اسم الحي	مجموع رتب	معدل تجمعي	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
19	شهداء الملحق وضباط أسرة	146.0	48.7	105.6	13.5	35
20	العروبة	151.0	50.3	109.1	21.8	43
21	الاسكان	39.0	13.0	28.2	-171.5	4
22	السعدية و(الجمعية)	140.0	46.7	101.3	3.1	32
23	باب الخان	59.0	19.7	42.7	-136.8	7
24	الوفاء	81.0	27.0	58.6	-99.0	14
25	المخيم	80.0	26.7	57.9	-100.5	12
26	المعملجي	89.0	29.7	64.4	-85.0	15
27	السلام	189.0	63.0	136.7	87.6	56
28	ملحق التعاون	147.0	49.0	106.3	15.0	38
29	باب بغداد	49.0	16.3	35.4	-154.4	5
30	الهيابي	196.0	65.3	141.6	99.5	58
31	باب السلالة	66.0	22.0	47.7	-124.9	10
32	باب الطاق	131.0	43.7	94.8	-12.4	27
33	البلدية مع البساتين	96.0	32.0	69.4	-73.1	19
34	النقيب	64.0	21.3	46.2	-128.5	8
35	الانتصار	148.0	49.3	106.9	16.6	42
36	الاسرة	37.0	41.1	89.2	-25.9	23
37	البهادلية	147.0	49.0	106.3	15.0	39
38	التحدي	128.0	42.7	92.6	-17.6	24
39	الاطباء	133.0	44.3	96.1	-9.3	29
40	المهندسين	134.0	44.7	97.0	-7.3	30
41	التعاون	153.0	51.0	110.6	25.4	44
42	موسى الكاظم ع	175.0	58.3	126.5	63.2	52
43	العباسية الغربية	91.0	30.3	65.7	-81.9	17
44	الساهاون	204.0	68.0	147.5	113.5	61
45	الزهراء	129.0	43.0	93.3	-16.1	26
46	مهندسين سيف سعد	147.0	49.0	106.3	15.0	40
47	باب النجف	64.0	21.3	46.2	-128.5	9
48	القروينية	90.0	30.0	65.1	-83.4	16
49	التعليب والمحاريين	113.0	37.8	82.0	-43.0	21
50	الصمود	143.0	47.7	103.5	8.3	34
51	الرسالة	80.0	26.7	57.9	-100.5	13
52	الاساتذة	147.0	49.0	106.3	15.0	41
53	الاطارات	142.0	47.3	102.6	6.2	33
54	البوبيات(الروضتين)	138.0	46.0	99.8	-0.5	31
55	العدالة والصحة	220.0	73.3	159.0	140.9	64
56	الاصلاح	33.0	11.0	23.9	-181.9	3

الترتبة	الانحراف عن المتوسط	النسبة الى المتوسط	معدل تجمعي	مجموع رتب	اسم الحي	ت
62	123.8	151.8	70.0	210.0	المدرء	57
68	203.1	185.0	85.3	256.0	القدس	58
59	99.5	141.6	65.3	169.0	البلديات والانتفاضة	59
28	-12.4	94.8	43.7	131.0	القضاة	60
64	151.3	163.3	75.3	226.0	الامين	61
54	77.2	132.3	61.0	183.0	الصناعي	62
65	151.3	163.3	75.3	226.0	ملحق الفارس	63
46	37.3	115.6	53.3	160.0	الشهادة	64
67	200.0	183.7	84.7	254.0	الفارس	65
1	-232.1	2.8	1.3	4.0	الميلاد(مجمع الدرة)	66
66	197.9	182.9	84.3	253.0	محمد الجواد ع	67
49	54.9	123.0	56.7	170.0	الاسكان العسكري	68
	0	100	.733	9299	المجموع	

المصدر : الباحث بالاعتماد على جداول (1-2-3)

خريطة رقم (2) مستويات جودة الحياة الموضوعية الاقتصادية بحسب احياء مدينة كربلاء لسنة 2020م



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (7)

2. تقييم المستويات الذاتية لجودة الحياة الاقتصادية الحضرية

تم تقييم المستويات الاقتصادية الذاتية وفقاً ما اعتمد في المؤشرات الموضوعية لذا يمكن تقسيم مستويات الجودة الاقتصادية الحضرية الى ما يلي:

أ- **المستوى الاول (احياء عالية الرضا):** سجل معدل للرتب المتجمعة اقل من (21.3) شاملاً عشرين حياً سكنياً هي (الاصلاح والميلاد "الدرة" والاسكان العسكري وحي الحسين والاسكان وسيف سعد والمخيم والنقيب وباب بغداد والموظفين والعباسية الشرقية والبلدية والاسرة والتحدي والعباس والسلام وباب الطاق وباب السلاطة والملحق وباب الخان) وسجلت انحرافات بلغت اقل من (-69.1) عن المتوسط العامل للمدينة، **انظر جدول رقم (8) خريطة (3).**

ب- **المستوى الثاني (احياء متوسطة الرضا):** تراوح معدل الرتب المتجمعة فيه بين (22.3-44.3) تضمن (الجمعية والمعلمين والعباسية الغربية والتعليب والزهران والعامل وباب النجف والغدير والحر والنضال والمهندسين والعروبة والكرار والتعاون ورمضان والمعلمي والامين والصناعي والقضاة والنصر وشهداء الموظفين والجواد والشهادة والرسالة وملحق الفارس والاطباء وملحق التعاون والكاظم ع) وقد سجل انحرافات معيارية تراوحت بين (-69.1/60.1) عن المتوسط العام للمدينة

ت- **المستوى الثالث (احياء منخفضة الرضا)** بلغ معدل التجميعي فيه اكثر من (44.2) ضم احياء (الفارس والساهاون والاساتذة والوفاء والروضتين وضباط الموظفين وشهداء الملحق والبهادلية ومهندسين سيف سعد والانتصار والصمود والقزوينية والهيابي والبلديات والاطارات والعدالة والجاهز والقدس والجابر والمدراء) وقد سجلت انحرافات اكبر من (186.0) عن المتوسط العام للمدينة

جدول (8) مستويات الجودة الاقتصادية الذاتية وفقاً للمعدل التجميعي لرتب الاحياء في مدينة كربلاء

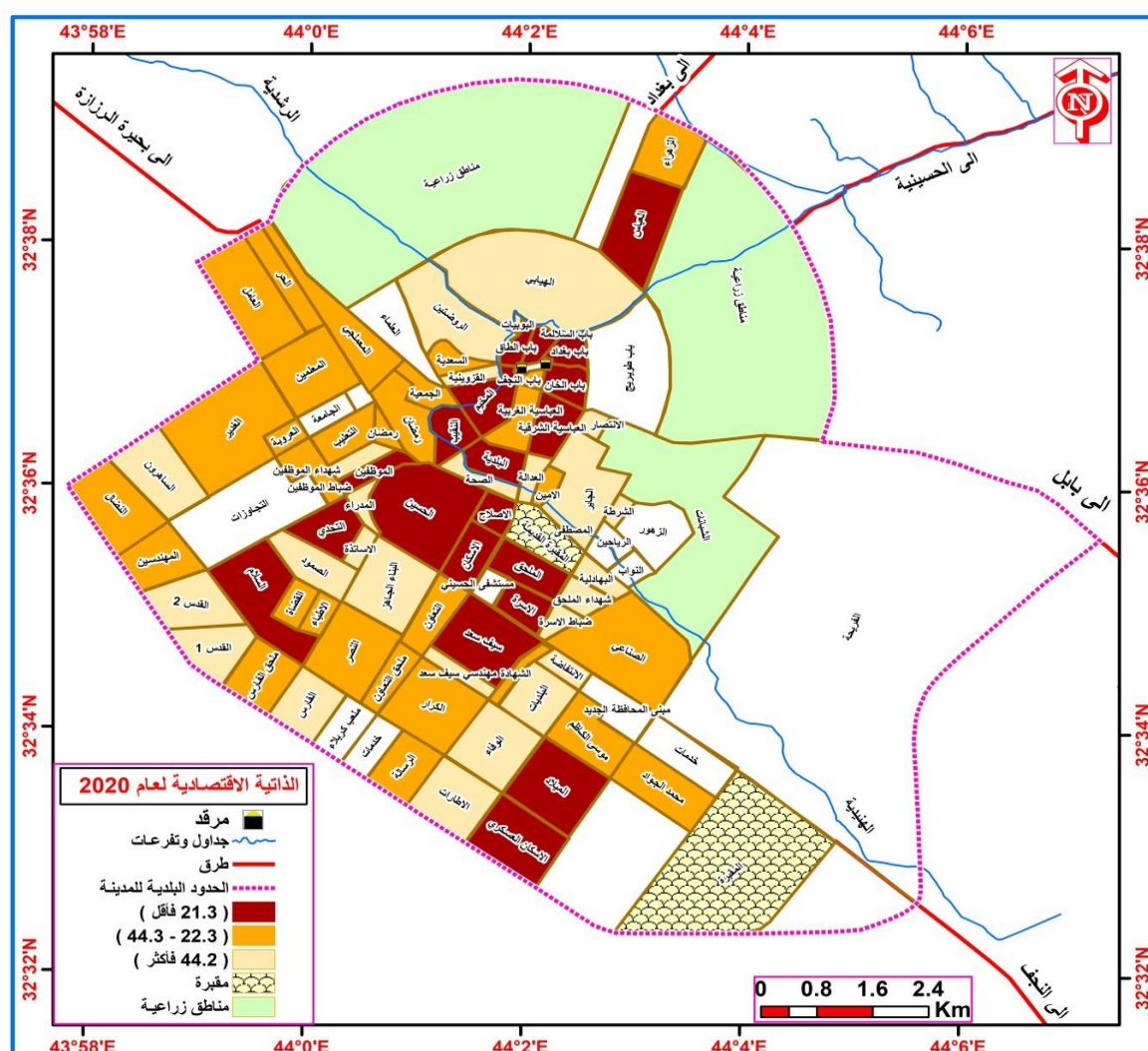
ت	اسم الحي	مجموع الرتب	معدل تجميعي للرتب	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
1	الغدير	87.0	29.0	86.3	-25.8	28
2	العامل	84.0	28.0	83.3	-31.5	26
3	الحر	90.0	30.0	89.3	-20.2	29
4	الجاهز والصحفيين	177.0	59.0	175.6	142.7	65
5	الملحق	62.0	20.7	61.6	-72.5	19
6	رمضان	106.0	35.3	105.1	9.6	35
7	الكرار	100.0	33.3	99.1	-1.7	33
8	الموظفين	32.0	10.7	31.8	-128.7	10
9	الجابر و(الشرطة)	200.0	66.7	198.5	186.0	67
10	ضباط الموظفين	150.0	50.0	148.8	92.1	54
11	سيف سعد	21.0	7.0	20.8	-149.4	6
12	النضال	90.0	30.0	89.3	-20.2	30
13	النصر	122.0	40.7	121.1	39.9	40
14	العباسية الشرقية	32.0	10.7	31.8	-128.7	11
15	الحسين	13.0	4.3	12.8	-164.6	4
16	شهداء الموظفين	124.0	41.3	122.9	43.3	41
17	العباس	49.0	16.3	48.5	-97.2	15
18	المعلمين	71.0	23.7	70.5	-55.6	22
19	شهداء الملحق وضباط أسرة	150.0	50.0	148.8	92.1	55
20	العروبة	97.0	32.3	96.1	-7.3	32

ت	اسم الحي	مجموع الرتب	معدل تجمعي للرتب	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
21	الاسكان	20.0	6.7	19.9	-151.1	5
22	السعدية و(الجمعية)	67.0	22.3	66.4	-63.5	21
23	باب الخان	64.0	21.3	63.4	-69.1	20
24	الوفاء	140.0	46.7	139.0	73.6	52
25	المخيم	27.0	9.0	26.8	-138.2	7
26	المعملجي	112.0	37.3	111.0	20.8	36
27	السلام	50.0	16.7	49.7	-94.9	16
28	ملحق التعاون	133.0	44.3	131.8	60.1	47
29	باب بغداد	31.0	10.3	30.7	-130.9	9
30	الهيابي	168.0	56.0	166.7	125.8	61
31	باب السلالة	59.0	19.7	58.6	-78.1	18
32	باب الطاق	54.0	18.0	53.6	-87.6	17
33	البلدية	39.0	13.0	38.7	-115.7	12
34	النقيب	29.0	9.7	28.9	-134.3	8
35	الانتصار	160.0	53.3	158.6	110.7	58
36	الاسرة	39.0	13.0	38.7	-115.7	13
37	البهادلية	155.0	51.7	153.9	101.7	56
38	التحدي	46.0	15.3	45.5	-102.8	14
39	الاطباء	132.0	44.0	131.0	58.4	46
40	المهندسين	92.0	30.7	91.4	-16.3	31
41	التعاون	104.0	34.7	103.3	6.2	34
42	موسى الكاظم ع	133.0	44.3	131.8	60.1	48
43	العباسية الغربية	76.0	25.3	75.3	-46.6	23
44	الساھرون	136.0	45.3	134.8	65.7	50
45	الزھراء	83.0	27.7	82.4	-33.1	25
46	مهندسين سيف سعد	155.0	51.7	153.9	101.7	57
47	باب النجف	86.0	28.7	85.4	-27.5	27
48	القروينية	165.0	55.0	163.7	120.2	60
49	التعليب والمحاربين	79.0	26.3	78.3	-41.0	24
50	الصمود	164.0	54.7	162.8	118.5	59
51	الرسالة	130.0	43.3	128.9	54.5	44
52	الاساتذة	137.0	45.7	136.0	68.0	51
53	الاطارات	173.0	57.7	171.7	135.4	63
54	البوبيات(الروضتين)	140.0	46.7	139.0	73.6	53
55	العدالة والصحة	173.0	57.7	171.7	135.4	64
56	الاصلاح	3.0	1.0	3.0	-183.1	1
57	المدرء	200.0	66.7	198.5	186.0	68
58	القدس	193.0	64.3	191.4	172.5	66
59	البلديات والانتفاضة	171.0	57.0	169.6	131.5	62

ت	اسم الحي	مجموع الرتب	معدل تجمعي للرتب	النسبة الى المتوسط	الانحراف عن المتوسط	الرتبة
60	القضاة	121.0	40.3	119.9	37.6	39
61	الامين	115.0	38.3	114.0	26.4	37
62	الصناعي	118.0	39.3	117.0	32.0	38
63	ملحق الفارس	130.0	43.3	128.9	54.5	45
64	الشهادة	127.0	42.3	125.9	48.9	43
65	الفارس	133.0	44.2	131.8	60.1	49
66	الميلاد(مجمع الدرة)	6.0	2.0	6.0	-177.5	2
67	محمد الجواد ع	124.0	41.3	122.9	43.3	42
68	الاسكان العسكري	9.0	3.0	8.9	-171.9	3
	المجموع	6858	3.33	100	0	

المصدر : الباحث بالاعتماد على جداول (4-5-6)

خريطة رقم (3) مستويات جودة الحياة الذاتية الاقتصادية بحسب احياء مدينة كربلاء لسنة 2020م



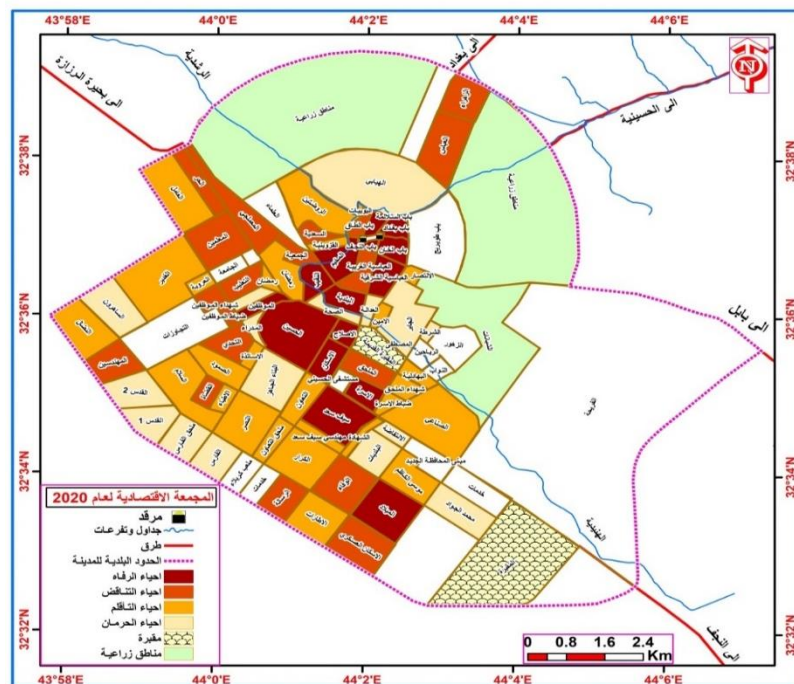
المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (8)

ثانياً: التقييم الجغرافي لمستويات جودة الحياة المجمع (الموضوعية والذاتية) الاقتصادية

يقصد بالتجميع الكلي للترتب التي حصلت عليها الأحياء السكنية في المدينة للمؤشرات الموضوعية والذاتية ، اذ لا بد من إجراء مقارنة بينها لنتمكن من الحصول على خلاصة تصنيف الأحياء إلى أربعة أنماط هي (الرفاه- والتناقض- والتألق- والحرمان) ، فإذا ما توافقت المؤشرات الموضوعية والذاتية للحي السكني بمستويات متقدمة دل على حالة الرفاهة التي يعيشها سكان ذلك الحي ، بينما تؤثر حالة التناقض أو التناظر عندما تتراجع المؤشرات الذاتية في بعض الأحياء السكنية لمستويات أدنى من المؤشرات الموضوعية ، وعلى العكس من ذلك عندما تسجل الأحياء السكنية مؤشرات ذاتية مرتفعة مقارنة بالمؤشرات الموضوعية فهذا يدل على حالة التكيف لهؤلاء السكان أي قبولهم بالواقع وقناعتهم به⁽¹⁴⁾ ، في حين تؤثر حالة الحرمان تدني مستويات المؤشرات الموضوعية والذاتية على السواء، لقد تم تقسيم احياء مدينة كربلاء الى اربعة انماط للجودة الاقتصادية هي:

- أ- **النمط الاول (احياء الرفاهة):** تضمن خمسة عشر حياً سكنياً هي (الاصلاح والميلاد الدرة والحسين والاسكان وباب بغداد والنقيب وسيف سعد والعباسية الشرقية والمخيم وباب الخان والموظفين وباب السلامة والبلدية والاسرة والباب النجف) ، احتلت هذه الاحياء مراتب متقدمة لكل من المؤشرات الموضوعية والذاتية مما يؤثر استقرار المدخولات الاقتصادية والتي تؤدي الى انتعاش اقتصادي لسكان الاحياء ، **انظر خريطة رقم (4) .**
- ب- **النمط الثاني (احياء التناقض):** شمل احياء (المعلمين والتحدي والعباسية الغربية والملحق وباب الطاقة والتعليب والمعلمي والزهراء والاسكان العسكري والعباس والجمعية والرسالة والمهندسين والحر وشهداء الموظفين والوفاء والقضاة) ، سجلت هذه الاحياء مستويات جيدة للمؤشرات الموضوعية في حين جاءت الاجابات منخفضة عن المؤشر الذاتي للحياة الاقتصادية لمجتمعات هذه الاحياء .
- ت- **النمط الثالث (احياء التأقلم):** ضم كل من (السلام والعروبة والنضال والاطباء والقزوينية والتعاون والغدير والكرار والروضتين والعامل وملحق التعاون والنصر ورمضان الشهادة وشهداء الملحق والصناعي والاساتذة والصمود والبهادلية والاطارات ومهندسين سيف سعد والكاظم ع والانتصار والامين) ، سجلت مستويات مرتفعة للمؤشرات الذاتية مقارنة بالموضوعية مما يؤثر الى تأقلم السكان في تلك الاحياء مع واقع الحياة .
- ث- **النمط الرابع (احياء الحرمان):** ضم احياء (الجواد ع وضباط الموظفين والساهاون وملحق الفارس والجهاز والفارس والهيابي والبلديات والجابر والعدالة والمدراء والقدس) سجلت هذه الاحياء مستويات منخفضة للمؤشرات الموضوعية والاقتصادية على حد سواء الامر الذي انعكس سلبياً على الواقع الاقتصادي لمجتمعات هذه الاحياء .

خريطة رقم (4) مستويات جودة الحياة المجمع الاقتصادية بحسب احياء مدينة كربلاء لسنة 2020م



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جداول (7-8)

ثالثاً: سبل الارتقاء بجودة الحياة الاقتصادية في مدينة كربلاء

إن عملية تنمية أحياء المدينة إلى مستويات متباينة بحسب كل مؤشر من مؤشرات جودة الحياة البيئية في المدينة ، يفرض بالمحصلة النهائية معالجة للمشكلات المتفاقمة في البيئة الحضرية بكافة تفصيلاتها، أي الشروع بعملية تنمية شاملة لتحسين حياة الافراد في المدينة ، وهو أمر يتطلب تصنيف الأحياء السكنية إلى مستويات بهدف تحقيق عملية التنمية تخطيطاً وتنفيذاً . وقد تناول البحث في طياته عملية التصنيف والتنمية لأحياء المدينة بحيث أصبحت الصورة واضحة وممهدة لعملية التنمية لكل أحياء المدينة بحسب المستويات التي تركزت بها (15) ، وبالرغم من أن الدولة هي الفاعل الأساس في العملية إلا أنها ليست العنصر الوحيد الذي يتحمل مسؤولية التنمية بل أنها طرف في معادلة يكملها المجتمع كطرف آخر ، وان احداث التنمية الاقتصادية لابد ان يتناسب مع تحسين جودة النمو الاقتصادي وليس مجرد تحقيق معدل نمو اقتصادي مرتفع ، وتحسين ادارة تنظيم الأسرة ودمج تلك الادارة في سياسة التنمية ، وخلق بيئة تعزز جودة الحياة للسكان (16) ، لقد اعتمد المخطط الاقتصادي في العراق اهداف اقتصادية واجتماعية للوصول لتحقيق تنمية اقتصادية شاملة تكون استثمارية الا انها لم ترتقي الى ان تكون خطط ذات اهداف ثابتة لترقية المجتمع الذي هو الجزء الابرز للتنمية ، وهنا لابد من التعرف على مفهوم التنمية الاقتصادية اذ يقصد بها العملية التي يحدث من خلالها تغير شامل ومتواصل مصحوب بزيادة في متوسط الدخل الحقيقي، وتحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة، وتحسين في نوعية الحياة وتغير هيكلية الإنتاج، ووفق هذا التعريف، فإن التنمية تحتوي على عدد من العناصر أهمها:

- الشمولية نحو تغير شامل ينطوي ليس على العامل الاقتصادي فقط وإنما أيضاً الثقافي والسياسي والاجتماعي.
 - حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الحقيقي فترة طويلة من الزمن، وهذا يوحي بأن التنمية عملية طويلة الأجل.
 - حدوث تحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة والتخفيف من ظاهرة الفقر.
 - ضرورة التحسن في نوعية السلع والخدمات المقدمة للأفراد
- تبعاً لذلك فإن ملامح التنمية الشاملة في مدينة كربلاء تتضمن عوامل لتنمية مؤشرات خدمة المجتمع من خلال اتباع مبدأ التراتبية (الاسبقية) للتنمية ، حيث ان مستوى احياء الحرمان يجب ان تكون اولى الاحياء في عملية التنمية ثم المستويات الاخرى وصولاً الى احياء الرفاهة التي تتمتع بمستوى اقتصادي عالٍ، لذلك فإن عوامل التنمية والسبل لتحقيق العوامل تتبع ما يلي:
- أ- تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي الذي يمارس دور كبير في الحد من ظاهرة الفقر الحضري وتقليل عبء البطالة وخاصة البطالة المقنعة، من خلال دعم جميع انواع النشاطات التي تحقق منافع اقتصادية للسكان.
 - ب- تقليل الاعتماد على القطاع العام (الحكومي) الذي يأخذ بعين الاعتبار معالجة الترهل الوظيفي في الدوائر المختلفة ، وتفعيل دور القطاع الخاص نحو ذلك ، والاستفادة من تجارب العتبات المقدسة في استقطاب العمالة الذي ترفد مخرجاته الدخل القومي للمحافظة من خلال الاستثمار في مشاريع استثمارية ذات بعد مشترك في القطاعات الانتاجية الفاعلة (القطاع العام والخاص) في قطاعات من اجل رفع مستويات الدخل الاقتصادي للأفراد .
 - ت- توفير القروض المالية للمشاريع الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة مع توفير ميزة المراقبة اللازمة على تنفيذ المشاريع، حيث تعدد مصادر التمويل لهذه المشاريع تبعاً للمصارف والجهات ذات العلاقة التي تشمل عدة برامج اقتصادية للتمويل.
 - ث- دعم ركائز النمو الاقتصادي وهي (التعليم والصحة والصناعة والسياحة والتجارة) حيث تشمل قاعدة اقتصادية متنوعة تعزيز الاستثمار في المدينة الذي يسهم في توفير عدد كبير من فرص العمل للسكان وبالتالي القضاء على التفاوت المكاني وعدم التركيز الاقتصادي بين الاحياء السكنية.

الاستنتاجات:

1. ان مفهوم جودة الحياة فكراً يصلح ان يعد مفهوماً تقويمياً ذات ابعاداً مقارنة للمفاضلة والتميز بين المدن التي قطعت شوطاً في التطور والتنمية الفعلية وليبان اكثر المجتمعات الحضرية المنتفحة بثمار وعائدية النمو ، تخطيطياً يعد مفهوماً مؤصلاً لتحليل وقياس مؤشرات التنمية الحضرية للمدن تحليلاً منصفاً ومستداماً.

2. تبين من خلال دراسة بعض من مؤشرات جودة الحياة الاقتصادية الموضوعية لمدينة كربلاء، أن هناك تباين مكاني بين أحياء المدينة، إذ أشرت المستويات المجمععة إلى أن الجودة العالية كانت من نصيب أحياء (الميلاد والحسين والاصلاح والاسكان وباب بغداد والعباسية الشرقية وباب الخان والنقيب وباب النجف وباب السلامة وسيف سعد والمخيم والرسالة والوفاء).
3. أظهرت دراسة جودة الحياة الاقتصادية الذاتية في مدينة كربلاء ان احياء (الاصلاح والميلاد"الدرة" والاسكان العسكري وحي الحسين والاسكان وسيف سعد والمخيم والنقيب وباب بغداد والموظفين والعباسية الشرقية والبلدية والاسرة والتحدي والعباس والسلام وباب الطاق وباب السلامة والملحق وباب الخان) تتمتع بدرجة رضا مرتفعة مقارنة بالأحياء السكنية الاخرى.
4. خلصت الدراسة إلى تصنيف أحياء المدينة لأربعة أنماط وفقا للمعدل التجميعي لرتب المؤشرات الموضوعية والذاتية، تجلّى النمط الاول بأحياء الرفاهية (الاصلاح والميلاد الدرة والحسين والاسكان وباب بغداد والنقيب وسيف سعد والعباسية الشرقية والمخيم وباب الخان والموظفين وباب السلامة والبلدية والاسرة وباب النجف)، بينما تندرج في نمط التناقض بأحياء (المعلمين والتحدي والعباسية الغربية والملحق وباب الطاقة والتعليب والمعلمجي والزهران والاسكان العسكري والعباس والجمعية والرسالة والمهندسين والحر وشهداء الموظفين والوفاء والقضاة)، ونصوت ضمن نمط التأقلم أحياء (السلام والعروبة والنضال والاطباء والقزوينية والتعاون والغدير والكرار والروضتين والعامل وملحق التعاون والنصر ورمضان الشهادة وشهداء الملحق والصناعي والاساتذة والصمود والبهادلية والاطارات ومهندسين سيف سعد والكاظم ع والانتصار والامين) ، بينما شمل نمط الحرمان الاحياء التي شهدت تراجعاً في جودة الحياة الاقتصادية وهي (الجواد ع وضباط الموظفين والساهارون وملحق الفارس والجهاز والفارس والهيابي والبلديات والجابر والعدالة والمدراء والقدس).

التوصيات:

1. ضرورة صياغة سياسة تنموية عامة تهدف لتطوير النظام الاقتصادي الحضري لمدينة كربلاء تتناسب وأهميتها القدسية بالاعتماد على البحوث والدراسات تأخذ بعين الاعتبار التراتبية والاسبقية في تطوير المؤشرات الاقتصادية الحضرية للأحياء السكنية.
2. تنشيط الفرص الاستثمارية في المدينة والقطاع الخاص لما له من دور كبير في رفع المستوى الاقتصادي للأحياء التي تعاني من تدني الواقع الاقتصادي فيها
3. ضرورة ادراك القيادات السياسية بان العمل على تحسين جودة الحياة للأفراد يعتمد على رؤية واضحة نحو المستقبل من خلال التخطيط الجيد والمستدام في اطار رؤية الحياة الفضلى للأفراد.
4. زيادة وعي السكان بأهمية مفهوم جودة الحياة من خلال المشاركة المجتمعية بالخطط التنموية للأحياء السكنية كونهم يشيرون الى المشاكل والمعوقات التي تعيق عملية التنمية وتحقيق الرفاهية للمجتمع ، فضلا عن انها ادوات تعزز الثقة والشعور بالولاء الى الحي الذي يعيشون فيه.

الهوامش:

- (1) يحيى تركي الخزرج ، نوعية الحياة في مدينة جدة دراسة ميدانية لبعض احيائها السكنية، مجلة كلية الاداب ، جامعة جدة ، عدد 60، 2017، 976.
- (2) سمير الميالي ، تطور الوظيفة الدينية لمدينة كربلاء ، مصدر سابق ، 31-32
- (3) سمير فليح الميالي ، الوظيفة السكنية في مدينة كربلاء ، مصدر سابق، ص25.
- (4) د ماهر ناصر عبد الله ويحيى عبد الحسن الجياشي، نوعية الحياة في البيئة الحضرية لمدينة السماوة وسبل تنميتها، مجلة أوروک للعلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى - المجلد 12 - العدد 1 - 2019 ص ص 302-332
- (5) بثينة ثاير خالد ، نوعية الحياة العمرانية في مدينة الكوفة ، رسالة ماجستير (غير منشورة ، جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات ، 2018 ، ص44.
- (6) جاكليين قوسين زومايا، تقييم نوعية الحياة الحضرية في المدن ، دراسة تحليلية مقارنة للأبعاد المكانية المضادة، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بغداد، عدد3، مجلد 58، 2019، ص

- (7) احمد جاسم محمد حسن عودة ، دراسة وتحليل الرفاهية الاقتصادية وعلاقتها بعدالة وتوزيع الدخل في العراق للمدة (1975—2011م)، مجلة الغري للعلوم الادارية والاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة، مجلد 4، عدد38، 2016م،
- (8) احمد جاسم ومحمد حسن عودة ،دراسة وتحليل الرفاهية الاقتصادية وعلاقتها بمتوسط وعدالة توزيع الدخل في العراق، مصدر سابق،ص34-36
- (*) لقد تم استخراج متوسط نصيب الفرد وفق المعادلة الاتية(نصيب الفرد من الدخل الشهري =مجموع الدخل التراكمي لعدد اسر العينة / مجموع افراد الاسر في العينة. بالاعتماد على :
- يحيى عبدالحسين الجياشي ، انماط جودة الحياة في مدينة السماوة ،اطروحة دكتوراة(غ-م) كلية الاداب ، جامعة الكوفة، 2015م،ص168
- (9) هاشمي بريقل ، البطالة واثارها على الفرد والمجتمع ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد 3، مركز جيل البحث العلمي، جامعة تيارت، الجزائر، 2014 ، ص149
- THE IMPACT OF UNEMPLOYMENT AND POVERTY ON ⁽¹⁰⁾ Aji Priambodo ، AND THE HUMAN DEVELOPMENT INDEX ، ECONOMIC GROWTH Universitas Perwira Perwira International Journal of Economics & Business p33، 2020،Purbalingga
- (11) رشيد عباس الجزراوي وصالح عبدالرزاق، ظاهرة العولمة وتأثيرها على البطالة في الوطن العربي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن، 2015، ص118
- (12) عادل كمال وزملائه، علاقة البطالة بالنمو الاقتصادي بالتطبيق على الاقتصاد المصري (1995-2020م)،دراسة بحثية،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، القاهرة ، جمهورية مصر ، 2022
- (13) د سناء ساطي عباس وصبا صالح ،رضا السكان عن البيئة السكنية، المجلة العراقية للهندسة المعمارية ، كلية الهندسة ، الجامعة التكنولوجية ، عدد1، 2017م، ص39
- (14) د ماهر ناصر عبد الله ويحيى عبد الحسن الجياشي، نوعية الحياة في البيئة الحضرية لمدينة السماوة وسبل تنميتها، مصدر سابق، ص30
- (15) د ماهر ناصر عبد الله ويحيى عبد الحسن الجياشي، نوعية الحياة في البيئة الحضرية لمدينة السماوة وسبل تنميتها، مصدر سابق، ص34
- (16) نوعية النمو الاقتصادي وتأثيره على السكان ، بحث نشر على الموقع [https:// pubmed-ncbi-nlm.nih.gov](https://pubmed-ncbi-nlm.nih.gov)
- المصادر:**
1. يحيى عبدالحسين الجياشي ، انماط جودة الحياة في مدينة السماوة ،اطروحة دكتوراه (غ-م) كلية الاداب ، جامعة الكوفة، 2016
 2. بثينة ثاير خالد ، نوعية الحياة العمرانية في مدينة الكوفة ، رسالة ماجستير (غير منشورة ، جامعة الكوفة -كلية التربية للبنات ، 2018 .
 3. يحيى تركي الخزرج ، نوعية الحياة في مدينة جدة دراسة ميدانية لبعض احيائها السكنية، مجلة كلية الاداب ، جامعة جدة ، عدد 60، 2017.
 4. د ماهر ناصر عبد الله ويحيى عبد الحسن الجياشي، نوعية الحياة في البيئة الحضرية لمدينة السماوة وسبل تنميتها، مجلة أروك للعلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى - المجلد 12 - العدد 1 - 2019 .
 5. جاكولين قوسين زومايا، تقييم نوعية الحياة الحضرية في المدن ، دراسة تحليلية مقارنة للأبعاد المكانية المضادة، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بغداد، عدد3، مجلد 58، 2019.
 6. احمد جاسم محمد حسن عودة ، دراسة وتحليل الرفاهية الاقتصادية وعلاقتها بعدالة وتوزيع الدخل في العراق للمدة (1975—2011م)، مجلة الغري للعلوم الادارية والاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة، مجلد 4، عدد38، 2016م،

7. هاشمي بريقل ، البطالة واثارها على الفرد والمجتمع ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد 3، مركز جيل البحث العلمي، جامعة تيارت، الجزائر، 2014 .
8. رشيد عباس الجزراوي وصالح عبدالرزاق، ظاهرة العولمة وتأثيرها على البطالة في الوطن العربي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن، 2015.
9. عادل كمال وزملائه، علاقة البطالة بالنمو الاقتصادي بالتطبيق علي الاقتصاد المصري (1995-2020م)، دراسة بحثية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، القاهرة ، جمهورية مصر ، 2022
10. د سناء ساطي عباس وصبا صالح، رضا السكان عن البيئة السكنية، المجلة العراقية للهندسة المعمارية ، كلية الهندسة ، الجامعة التكنولوجية ، عدد 1، 2017م.
11. وزارة البلديات والاسكان والاعمار، مديرية بلدية مدينة كربلاء ، شعبة (GIS).
12. نوعية النمو الاقتصادي وتأثيره على السكان ، بحث نشر على الموقع : [https:// pubmed-ncbi- nlm-nih-gov](https://pubmed-ncbi.nlm-nih-gov)
13. THE IMPACT OF UNEMPLOYMENT AND POVERTY ON ،Aji Priambodo ،AND THE HUMAN DEVELOPMENT INDEX ، ECONOMIC GROWTH Universitas Perwira Perwira International Journal of Economics & Business 2020،Purbalingga